



Published by

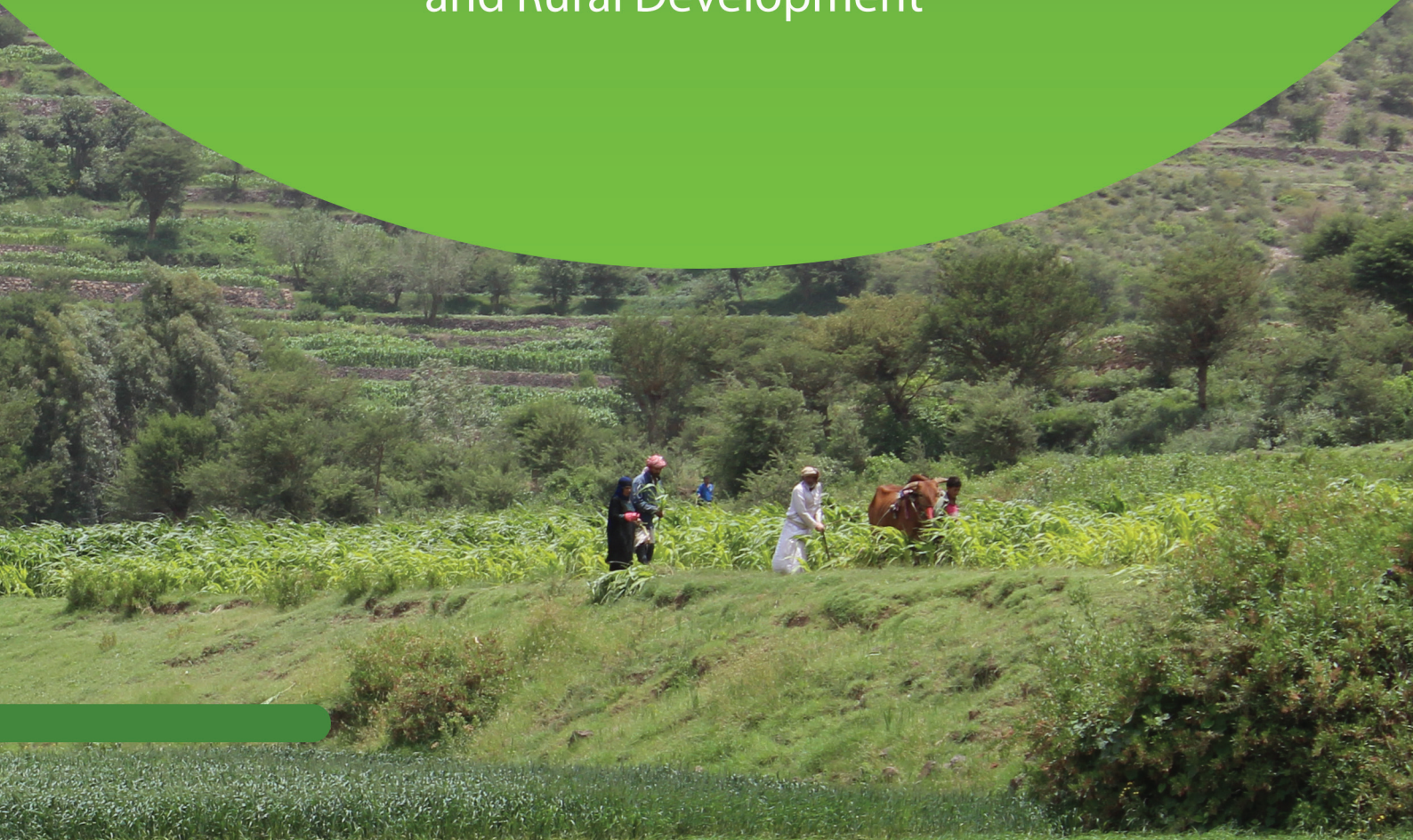
giz Deutsche Gesellschaft
für Internationale
Zusammenarbeit (GIZ) GmbH



البرنامج العالمي للأمن الغذائي والتغذية وتعزيز الصمود - اليمن
Global Program for Food and Nutrition Security & Enhanced Resilience - Yemen

أسس ومهارات الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

Principles and Skills of
Agricultural Extension
and Rural Development



أسس ومهارات الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

Principles and Skills of
Agricultural Extension
and Rural Development

إعداد

By

المهندس / صلاح أحمد المشرقي

Eng. Salah Ahmed Al-Mashraqi

مدير عام الإرشاد والإعلام الزراعي، وزارة الزراعة والري

Agriculture Extension - General Director of Agriculture Extension

Ministry of Agriculture and Irrigation

إشراف

Supervision By

الدكتور / محمد أحمد هاشم

Dr. Mohamed Ahmed Hashim

مستشار سبل المعيشة الزراعية

Agricultural Livelihood Advisor

المهندس / هاني ناصر الفلاحي

Eng. Hani Nasser Al-Falahi

مدير البرنامج

Program Manger

ديسمبر 2019

December , 2019

المحتويات

الصفحة	الموضوع
4	المقدمة
5	أولاً: مفهوم وتعريف الإرشاد الزراعي
6	لماذا الإرشاد الزراعي
6	أهداف الإرشاد الزراعي
7	أنماط الإرشاد الزراعي
8	وظائف الإرشاد الزراعي
10	مراحل أو خطوات تبني فكرة جديدة
13	مبادئ العمل الإرشادي
14	علاقة المرشد الزراعي بالمزارعين
14	صفات المرشد الناجح
15	أدوار ومهام المرشد الزراعي
16	مناهج الإرشاد الزراعي
23	تخطيط وتقويم البرامج الإرشادية
24	البرامج الإرشادية الزراعية
26	الاتصال الإرشادي ودوره في العملية الإرشادية الزراعية والريفية
29	تصنيف طرق الاتصال الإرشادية
31	دور الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية
32	التنمية الريفية التشاركية
32	التقييم الريفي التشاركي (PRA)
37	دور الإرشاد الزراعي في نقل التكنولوجيا الزراعية
39	دور الإرشاد الزراعي في تسويق المنتجات الزراعية
40	المنظمات المجتمعية والعمل التعاوني
41	أعمال المرشد الزراعي
43	الإرشاد الزراعي الحديث (مدارس المزارعين الحقلية)
46	المراجع

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. أما بعد

يعتبر الإرشاد الزراعي بمجالاته المتخصصة الأخرى ممثلة في الإرشاد المائي والإرشاد الوقائي والإرشاد النسوي الخاص بتنمية المرأة الريفية، الركيزة الأساسية في عملية التنمية الزراعية والريفية التي تهدف إلى تطوير القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي الوطني والقومي وتنمية المجتمع الزراعي والريفي على وجه الخصوص وتطويره وتحسين أوضاعه المعيشية والاقتصادية والاجتماعية، ويمثل المزارعون والمزارعات والسكان الريفيون عموماً رجالاً ونساءً وأسراً جمهور الإرشاد الزراعي المستهدف، ويشكل هؤلاء الغالبية العظمى من السكان بنسبة 75 % من إجمالي السكان وتشكل النساء الريفيات (مزارعات وغير مزارعات) قرابة النصف في هذا المجتمع الزراعي والريفي بما يمثله من أهمية ودور رئيسي فاعل في هذا المجتمع زراعياً وإنتاجياً واقتصادياً واجتماعياً وأسريراً وحياتياً.

ووفقاً لما ذكر أعلاه فإنه من المهم امتلاك المرشد الزراعي لعدد من المهارات والأساليب والطرق والمناهج في العمل الإرشادي من أجل رفع مستوى فاعليته وزيادة تحصيل جمهور المسترشدين من المزارعين وسكان الريف، إذ أن تعدد الخيارات وتنوع المدارك يتيح للمرشد الزراعي الفرصة لإدارة الموقف التعليمي الزراعي بالطريقة الأكثر نجاحاً والتي تلائم المجتمعات الريفية.

وهذه المادة التدريبية سوف تعطي المتدرب (المرشد الزراعي) فرصة لصقل مهاراته وقدراته الإرشادية لإجادة أساليب وموضوعات إرشادية متنوعة وفاعلة، كونها تركز على العصف الذهني (استمطار الأفكار)، وهذه الموضوعات لا يقتصر أثرها على تعليم المزارعين وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم المكتسبة بل سيجد المرشد نفسه يستفيد منها في مواقف كثيرة مع جمهوره من المزارعين وسكان الريف وربما في حياته اليومية.

وبالآخر لا يفوتني أن أشكر المنظمة الألمانية للتعاون الدولي giz التي كان لها الفضل الكبير في تبني وتمويل برنامج تدريب المرشدين الزراعيين لمحافظة اب وحجة، وأخص بالذكر المهندس هاني الفلاحي مدير البرنامج والدكتور محمد هاشم ولجنة المراجعة الذين راجعوا محتوى وموضوعات هذه المادة والتي كانت ملاحظاتهم تصب في جودة هذه المادة، والشكر موصول لكافة الزملاء المدربين من مختصين وأساتذة جامعة والذين يعتبرون بحق من نخبة المدربين على المستوى الوطني في المجالات الزراعية المختلفة، ولا أنسى أيضاً جزيل الشكر والتقدير لقيادة مكتب الزراعة والري بمحافظة اب وحجة عن الدور الكبير الذي قامت به في متابعة وتنفيذ البرنامج التدريبي للمرشدين الزراعيين.

أولاً: الإرشاد الزراعي Agricultural Extension

الإرشاد Extension بصفة عامة - يعني شكلاً من أشكال التأثير الاجتماعي الواعي، ويقصد به التوصيل الواعي للمعلومات للناس لمساعدتهم على تكوين آراء صائبة واتخاذ قرارات جيدة. حيث أن هذا المصطلح يعني الامتداد أو المد أو التوصيل ومعناها باللغة العربية التوجيه نحو الخير والصواب، لذا فإن هذا المصطلح يعني ضمناً توصيل العلوم الزراعية أو نشرها أو توجيه للمزارعين نحو الخبر الصائب.

وعموماً فإن الإرشاد الزراعي هو عبارة عن عملية تعليمية غير رسمية مستمرة، تستهدف مساعدة المزارعين وأهل الريف على إكساب المعارف والاتجاهات والمهارات، للاستفادة منها بطريقة فعالة، تمكنهم من تحسين مستويات معيشتهم وبالتالي رفع مستوى المجتمع الريفي. وعادة يتم ذلك عن طريق الإقناع للأخذ بما توصي به مراكز الأبحاث ومحطات التجارب الزراعية وبما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الدخل والارتقاء بمستوى المعيشة. ويقوم بهذه العملية التعليمية هيكل تنظيمي متكامل من المهنيين والقادة المحليين بهدف خدمة المزارعين وأسراهم وبينتهم وسد احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية وذلك عن طريق إحداث تغيير مرغوب في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.

أما التعريف الشامل والعلمي لمفهوم الإرشاد الزراعي فيختلف باختلاف العلماء الذين كتبوا فيه واختلاف الدول والسياسات التي تطبقه. وهناك اتفاق بين كثير من العلماء والممارسين في مجال الإرشاد الزراعي على أن مفهوم الإرشاد الزراعي هو عملية مستمرة تتضمن بعدين أساسيين ومتكاملين هما:

- البعد الاتصالي أو الإعلامي ومن خلاله يتم توصيل المعلومات والأفكار والممارسات والتقنيات الزراعية الحديثة إلى المزارعين والجماعات والمجتمعات الريفية. وتقوم وسائل الاتصال الجماهيري، بالإضافة إلى طرق الاتصال الفردي والجماعي المختلفة، بدور أساسي في مجال توعية الريفيين وتعريفهم بكل ما هو جديد من الأساليب والتقنيات الزراعية التي تساهم في تحسين الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً، والتي ترفع من مستوى معيشة الريفيين والمجتمعات الريفية كما تعمل على صيانة الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث والهدر والاستنزاف.

- والبعد التعليمي، ويتضمن مساعدة المزارعين والجماعات والمجتمعات الريفية على الاستفادة من كل ما وصل إليهم من المعلومات والأفكار والممارسات والتقنيات الزراعية الحديثة ومساعدتهم على تطبيقها والاستفادة منها بالطريقة السليمة والصديقة للبيئة وفي الوقت المناسب وبما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين نوعيته والارتقاء بمهنة الزراعة وتحسين مستويات المعيشة بالمجتمعات الريفية.

لماذا الإرشاد الزراعي ؟

- هناك مجموعة من الأسباب التي تدعو إلى قيام الخدمة التعليمية الإرشادية في العالم وخصوصاً للدول النامية وهي كالآتي:
1. توافر أساليب وممارسات زراعية مبتكرة، وأصناف جديدة من النباتات، وأجهزة ومعدات معقدة جميعها أدت إلى أداء أفضل بأقل مجهود ووقت ممكن.
 2. الحاجة إلى نقل التقنية الحديثة في مجال الزراعة إلى المزارعين التي لا شك ستؤدي إلى تحقيق أرباح وفوائد اقتصادية خصوصاً للأفراد الأوائل في تبنيها وإتباعها بدون شك أو إبطاء.
 3. التطور الحاصل في البيئات الإقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتعرض للتطوير والتغير المستمر والذي أدى إلى إيجاد منافسة شديدة بين القطاعات الإنتاجية المختلفة. ولابد لقطاع الزراعة من الصمود لكي لا تندثر كمهنة.
 - ومثال ذلك :- أن مستثمراً فرداً أو مجموعة لديهم مبلغ من المال فهل يستثمره في إنشاء مصنع ينتج سلعة صناعية أو غذائية أو في مشروع الإسكان أو التعليم أو في مجال الزراعة فالأرباح التي تحقق (أو العائد الاقتصادي) هو أحد أهم العوامل لذلك فإن ظلت الزراعة متخلفة ودون التطور الكافي فلا شك أن نصيب الزراعة سوف يقل.
 4. نسبة كبيرة من الذين يمارسون الزراعة يعتمدون بالإنتاج في مزارع صغيرة نسبياً ولا تكون مركزة في مكان واحد بل موزعة وفي ظروف جغرافية وبيئية مختلفة وبالتالي فإن هذه الوحدات تفتقر إلى المستوى العالي في التنظيم من مصادر المعلومات والبحوث، وأيضاً فإن المزارعين لا يستطيعون تمويل بعض البحوث الزراعية لحل مشاكلهم وكذا بعدهم عن مراكز الأبحاث لذا لابد من وجود ترتيبات خاصة يمكن بها ربط هؤلاء المزارعين بالمراكز البحثية.
 5. إن قطاع الزراعة يعاني من تدني مستوى بعض العاملين فيه سواء من الناحية التعليمية أو التدريبية أو المهارة الفنية فأغلب العاملين من متوسطي وكبار السن الذين يفتقرون إلى المهارات.

أهداف الإرشاد الزراعي

يتلخص الهدف العام للإرشاد الزراعي في مساعدة السكان الريفيين وتعليمهم وتطويرهم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وكون الإرشاد الزراعي يعتبر أحد المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق التنمية الريفية، إلا أن ما يميزه عن مختلف هذه المؤسسات هو أسلوبه التعليمي، إذ أن هدفه الأساسي تعليم السكان الريفيين كيفية التعرف على المشكلات التي تواجههم ووضع أولويات لها، ويعمل على تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من العمل على حل المشكلات. وبصفة عامة فإنه يمكن تقسيم أهداف الإرشاد الزراعي إلى:-

1. أهداف تعليمية : يمكن تحقيقها على المدى القريب من خلال توعية المزارعين والسكان الريفيين وتثقيفهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تقابل احتياجاتهم واهتماماتهم.
2. أهداف اقتصادية : يمكن تحقيقها على مدى زمني متوسط نسبياً نتيجة للتغير الذي يحدث نتيجة لتحقيق الأهداف التعليمية مما يؤدي إلى زيادة دخل المزارع عن طريق الاستخدام السليم للموارد الطبيعية والبشرية والمالية الأمر الذي ينعكس على زيادة الإنتاج مع تقليل التكاليف .
3. أهداف اجتماعية: يمكن تحقيقها على مدى أبعد نسبياً نتيجة للتغيرات التي تحدث نتيجة لتحقيق الأهداف التعليمية والاقتصادية. وهي تستهدف تنمية القيادات الريفية المحلية، وتشجيع المبادرة الفردية والعمل التعاوني الجماعي، وتنمية المجتمع الريفي المحلي، وتحسين مستوى الحياة الأسرية.

وعموماً فإن الإرشاد الزراعي يسعى إلى تحقيق الآتي:

1. ترشيد استخدام الموارد (الأراضي، المياه..) ورفع كفاءة استخدامها لتعزيز مساهمة قطاع الزراعة في التنمية الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة ورفع الإنتاج الزراعي لزيادة مساهمة الزراعة في الناتج القومي ورفع معدلات الناتج المحلي.
2. زيادة الدخل المزرعي ورفع مستوى معيشة المجتمعات الريفية والارتقاء بالحياة الاجتماعية والثقافية وبث روح الاعتزاز بالحياة الريفية.
3. توفير المواد الغذائية بأسعار في متناول عامة المواطنين باعتبار أن تمويل نشاطات الإرشاد يتم من خلال الخزينة العامة.
4. تحقيق التكامل بين القطاعات الريفية وقطاعات الاقتصاد الأخرى.
5. تنمية القيادات الريفية القادرة على تمثيل مصالح المجتمعات المحلية، وبناء مجتمعات قادرة على التصدي لمعالجة مشاكلها، اعتماداً على قدراتها الذاتية.

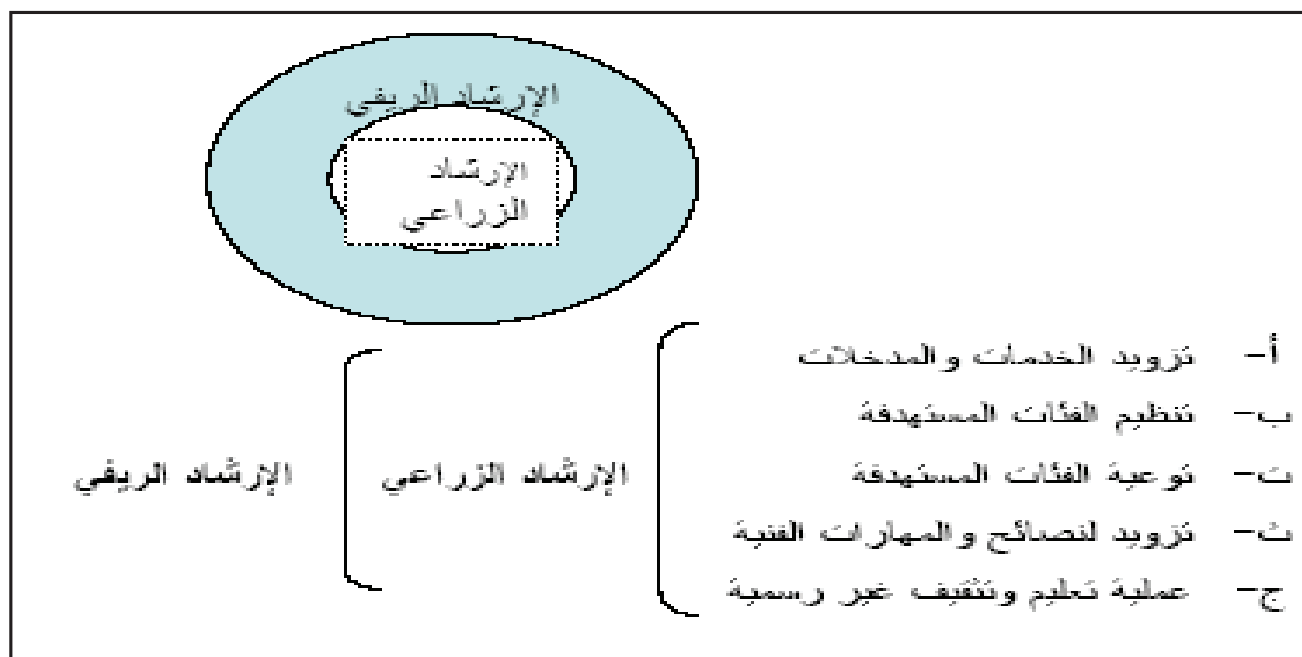
أنماط الإرشاد الزراعي

ليس هناك نمط واحد للإرشاد الزراعي وإنما هناك مجموعة من الأنشطة والأساليب يطلق عليها "الإرشاد"، مثل الإرشاد الصحي والإرشاد المائي والإرشاد المنزلي والإرشاد التربوي وغيره. ونظراً لأن الزراعة هي عماد الاقتصاد الريفي فمن غير المستغرب سيادة نموذج "الإرشاد الزراعي" في المناطق الريفية. ولكن ينبغي أن لا يغيب عن بالنا أن ميادين المعرفة والأفكار التي يحتاجها المزارعون وأسره لا تقتصر على الشؤون الزراعية فقط، إذ أن هناك العديد من الجوانب في حياة الأسر يمكن أن تساهم الأفكار والممارسات الحديثة في تطويرها. لذا يمكن أن يتضمن الإرشاد أي نشاط يعمل مع سكان الريف من أجل تحسين ظروف حياتهم الاجتماعية والاقتصادية أو يساهم في تطوير مقدراتهم على تحمل مسؤولية تطوير أنفسهم في المستقبل. ويمكن أن يأخذ الإرشاد أنماطاً متعددة أكثرها شيوعاً نمطي:

- الإرشاد الزراعي.
- الإرشاد الريفي

ويشير مصطلح الإرشاد الريفي إلى جميع الأنشطة والجهود ذات العلاقة بتطوير الأسرة الريفية بما فيها تلك الأنشطة الخاصة بالزراعة، ويهتم الإرشاد الريفي بشكل أوسع بالجوانب الأخرى غير المزرعية لتنمية المجتمعات الريفية وهذا يتضمن استمرارية الأهداف التعليمية والتثقيفية للخدمات الإرشادية وتنظيم الفئات المستهدفة لتتمكن من تطوير الأدوات اللازمة لها للمشاركة في عملية التنمية وتوعيتها بحيث تصبح مدركة للمشكلات التي تواجهها وأسبابها والأفعال المطلوبة لمعالجتها.

وينطوي تحت أنشطة الإرشاد الريفي أنشطة الاقتصاد المنزلي والصحة العامة وتغذية الأسرة ومحو الأمية وتنمية المجتمع المحلي. ويساعد الشكل (1) على التمييز بين نمطي الإرشاد المذكورين أعلاه.



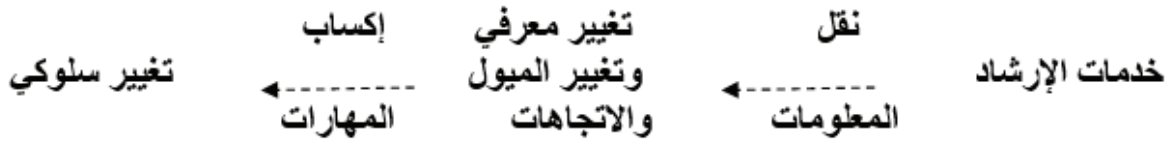
شكل 1، التمييز بين نمطي الإرشاد نقلاً عن كتاب التنمية الريفية وإدارة تبادل المعرفة ، جامعة مؤتة ، الأردن

وظائف الإرشاد الزراعي

يمثل الإرشاد الزراعي، أحد أدوات السياسة الزراعية التي يمكن للحكومات أن تستخدمها للنهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية. وتستهدف أجهزة الإرشاد في الدول المختلفة معالجة المشاكل التي يواجهها قطاع الزراعة في المناطق الريفية والتي تتصل بجانب الإنتاج (البعد الاقتصادي) أو جوانب التنمية البشرية (البعد الاجتماعي)، وبذلك فإن المهام التي يتعين على أجهزة الإرشاد التصدي لها متعددة وتتغير حسب مرحلة التنمية الزراعية والاقتصادية ومستوى التطور التكنولوجي، لذلك تتعدد المهام التي قد تقوم بأدائها أجهزة الإرشاد الزراعي. وفي إطار هذا المفهوم تشمل وظائف أجهزة الإرشاد جميع أو بعض الوظائف التالية:

أولاً - نقل المعرفة

يمثل الإرشاد حلقة الاتصال بين مصادر المعلومات الملائمة المختلفة والتي أهمها هيئة البحوث الزراعية ومراكزها البحثية المنتشرة في جميع الأقاليم، وبين المستهدفين من سكان الريف، ولذلك تتركز هذه الوظيفة على بعد الاتصال لنقل المعارف الجديدة. وتستهدف عملية نقل المعارف إحداث تغييرات معرفية لدى المزارعين من خلال إضافة معلومات جديدة لزيادة معرفتهم وخلق الوعي لديهم بالمشاكل التي تواجههم وخلق الظروف المواتية لجعلهم يسعون بنشاط للحصول على المعلومات وطلب الخدمات الإرشادية.



شكل 2، نقل المعرفة يمهد لتغييرات سلوكية

وتؤثر المعارف التي يكتسبها الأفراد على اتجاهاتهم وتفكيرهم، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب" (سورة الزمر ، 9). ويؤدي هذا التغيير في المعرفة إلى تغيير اتجاهات الأفراد نحو الأفكار الجديدة مثل تقنيات الإنتاج الحديثة ونحو دور مؤسسات البحث والإرشاد والعاملين بها في تطوير أساليب الإنتاج ونشرها بين المنتجين وتحسين القدرة على الاستيعاب.

إذاً المهمة الأساسية للإرشاد الزراعي هي نقل المعارف الجديدة إلى المزارعين ومساعدتهم على استخدامها بكفاءة، وهناك ثلاثة أنواع من المعرفة يلزم توفيرها للمزارع وهي بمثابة إجابة عن أسئلة ثلاثة هي:

ماذا؟ وكيف؟ ولماذا؟

أي ماهية الشيء الجديد وكيفية استعماله والأسباب الداعية إليه.

ومن هذا المنطلق فإن أنواع المعارف تلك التي يحتاجها المزارع هي الحاجات التعليمية التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى تحقيقها.

ويقصد بنقل المعرفة البنیان الإدراكي للفرد، حيث تبدأ من المعرفة الأولية بالفكرة أو السماع عنها لأول مرة، إلا أن درجة تقبلها تعتمد على قدرة فهم واستيعاب هذه الفكرة، والقدرة على تحليلها بهدف تقييمها من النواحي الاجتماعية والفنية والاقتصادية، والقدرة على تطبيقها. أما السلوك فيقصد به السلوك الفكري الذي يتصل بطريقة التفكير من بدائية إلى متقدمة تحليلية، والسلوك الشعوري الذي يمثل الميول الوجداني والاتجاهات السلبية والإيجابية نحو الفكرة التي تعلمها، والسلوك التنفيذي الذي يتصل باكتساب الفكرة والقدرة والمهارة على تنفيذها أو تطبيقها.

مراحل أو خطوات تبني فكرة جديدة

مجموعة من علماء المجتمع الريفي أصدروا في نشرة علمية خمس مراحل أو خطوات لتبني فكرة جديدة.

1 - مرحلة الوعي أو الانتباه:- يتعرف الفرد لمعلومات عن الفكرة أو المبتكرة حيث يسمع عن وجودها فيشعر بأنه في حاجة شديدة إلى المعرفة الكاملة لهذه الفكرة.

2 - مرحلة الاهتمام:- وفي هذه المرحلة يهتم الفرد بالتعرف على أدق التفاصيل عن الفكرة أو المبتكرة الجديدة ويسعى إلى تنمية معلوماته، و يكون موقفه جيد ولكنه لم يقرر بعد بشأن فائدتها بالنسبة له فهذه المرحلة هي تنمية المعلومات لديه تجاه الفكرة أو المبتكرة ويسعى للمزيد من المعلومات عن المبتكرة وبالتالي المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه توحى إليه بالكيفية التي يفسر بها المعلومات الخاصة بالمبتكرة.

3 - مرحلة التقويم:- وفي هذه المرحلة يطبق الفرد الفكرة أو المبتكرة الجديدة تطبيقاً عقلياً على موقفه وظروفه الراهنة والمستقبلية وبعدها يقرر ما إذا كان عليه أن يطبق هذا المبتكرة أم لا، وعادة ما يطبقها إذا اتضح له أن محاسنها تفوق مساوئها.

4 - مرحلة التجريب:- وفيها يستعمل الفكرة أو المبتكرة على نطاق ضيق وذلك ليحدد بنفسه فائدتها بالنسبة له في نطاق ظروفه الخاصة.

5 - مرحلة التبني:- وفيها يقرر الفرد الاستمرار في الاستخدام الكامل والواسع للمبتكرة وفيها يضع نتائج المحاولة موضع الاعتبار. وهذه المراحل الخمسة لا تتبع نمطاً زمنياً معيناً تستغرقه كل مرحلة ولكن يتوقف على خصائص الأفراد وصفات المبتكرة. وهناك حالات تخطي مرحلة أو أكثر من المراحل الخمسة كأن لا يمر الفرد بمرحلة التجريب.

6. ونستطيع أن نضيف مرحلة أخيرة وهي مرحلة التقييم وأحياناً عقب كل مرحلة من المراحل وأيضاً أن نقف عملية التبني عند أي مرحلة.

أولاً - أشكال عدم قبول المبتكرات الجديدة من المزارعين

هناك ثلاثة أشكال لعدم قبول المبتكرات الحديثة من المزارعين وهي:

(1) الرفض : وفيه يرفض الفرد المبتكرة إما بناءً على المعلومات التي تتوفر لديه قبل التجريب وعادة يتم في مرحلة التقويم. أو يأتي الرفض عن طريق توقف الفرد عن الاستمرار في عملية التبني بناءً على النتائج الحاصلة من التجريب.

(2) التراجع: وهي التي يتوقف عندها الفرد عن استعمال المبتكرة بعد تبنيها على نطاق واسع ربما يعود لظروف الفرد الخاصة أو لظروف حافز الاستمرار.

ثانياً - تعليم المزارعين

تستهدف عملية نقل المعرفة إحداث تغييرات معرفية، بينما تستهدف وظيفة التعليم إحداث تغييرات سلوكية نتيجة إكساب وتطوير المهارات للمزارعين. ويساعد اكتساب هذه المهارات على تمكين المزارعين من تطبيق المعارف الجديدة اعتماداً على أنفسهم وتحسين مستوى الأداء في تنفيذ أعمالهم و إدماج الجديد ضمن ممارساتهم اليومية باعتبار أن الإرشاد خدمة تعليمية هادفة. وبذلك فإن التغييرات المعرفية تمثل مرحلة أولية للتغيير السلوكي كما يبين (الشكل 2)، وهذا التوجيه يكسب الإرشاد صفة الخدمة التعليمية حيث أنه يركز على بعد التعليم.

وتتصل المهارات التي يتعين تعليمها للمسترشدين بجوانب متعددة تشمل مهارات حركية، فنية وفكرية. ومن الأمثلة على المهارات الحركية التدريب على استعمال الآلات ، تقليم الأشجار وقطف الثمار أو حلب الحيوانات بكفاءة أكبر. ومن الأمثلة على المهارات الفنية طرق اختيار وإضافة الأسمدة والكيماويات، كيفية الزراعة والعناية بمحصول جديد، الدورات الزراعية، قواعد استخدام وتشغيل وصيانة الآليات، حفظ السجلات وإدارة المزرعة، ومن الأمثلة على المهارات العقلية أو الفكرية إكساب المهارات لإعداد الخطط المزرعية واتخاذ القرارات وفق الأسلوب العلمي لاتخاذ القرارات لتمكين المنتجين من وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها وتحليل الخطط المزرعية والبيانات المالية مثل الميزانيات العمومية والأرباح والخسائر والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة.

التعليم والتعلم الإرشادي

في تعريف مفهوم الإرشاد الزراعي أشرنا إلى أنها عملية تعليمية، وعليه فإن على المرشد الزراعي أن يكتسب صفات المعلم الناجح، فالتعليم الإرشادي يختلف عن تعليم الصغار أو التعليم الرسمي. فينبغي للتعليم أن يكون وسيلة فعالة أو فن لمساعدة جهود الأشخاص لتغيير أنفسهم.

إذا حاول الفنان أن يرسم لوحة لم يفهمها أو يقتنع أو يتمتع فيها الآخرون فهل هو فنان؟ بالتأكيد لا، بل أنه عندما يستطيع تحويل هذه اللوحة إلى لوحة هادفة وجذابة، عندئذ نعتز به بأنه فنان. وهذا ينطبق على المدرس، فالمرشد المعلم يستطيع أن يكون فناناً وأن يصل إلى هدفه إذا توفرت فيه الشروط التالية:

1. الإخلاص برغبته في العمل مع الناس.
2. أن يفهم المرشد احتياجات وخواص ورغبات الناس، فلا يجب عليه عمل شيء لا يستطيع الأشخاص تقبله أو أن يتعلموه أو يفهموه ضناً منه أنه مهم لهم.
3. أن لا يكون فضاً أو يستخدم أسلوب الإكراه أو الإكراه للوصول إلى أهدافه حتى لا يقع في خيبة الأمل للوصول إلى نتيجة في التقبل ومساعدة الناس في تغيير أنفسهم.
4. أن لا يستخف بقدرات المستهدفين (المسترشدين) أو يفقد صبره في التعامل معهم. لأن معظمهم من كبار السن، وأن عمله لا فائدة ولا هدف منه ناسياً الجوهر وهو التغيير الاجتماعي.
5. المعرفة بالأساليب والطرق والمهارات والوسائل الفنية والعملية المستخدمة في التدريس.
6. يجب أن يعرف مادة موضوعاته وهو الأساس في العملية التدريسية وأن يحضر لها مسبقاً.
7. عدم الاعتقاد بمعرفته بكل شيء فتكون وظيفة المرشد الأساسية تلقين المتدربين فقط، بل يجب أن تكون عملية التعليم عملية تفاعل وتبادل الأفكار بين شخصين أو أكثر.
8. يجب أن يكون المرشد موجهاً لعملية التعليم، أي مساعدة المستهدفين كي يتعلموا ويكتشفوا بأنفسهم الأفكار والممارسات الجديدة.

فالتعليم هو: إكساب أو تحسين المقدرة على أداء سلوك معين من خلال المعرفة أو الخبرة أو الممارسة بشكل دائم نسبياً، ومنه نجد بأن من أهداف التعليم الإرشادي إحداث تغيير سلوكي لدى المزارعين ناتج عن اكتساب المعارف والمهارات وتغيير الاتجاهات والسلوك.

أما ما هو مطلوب من المتعلم لكي تتحقق الأهداف المرجوة فهو:

1. يجب أن يلاحظ شيئاً ما (الاهتمام).

2. أن يطلب شيئاً ما (الحاجة).

3. أن يعمل شيئاً ما (العمل والحركة).

4. أن يحصل على شيئاً ما (الاقتناع).

فالمدرس الماهر يجب أن يأخذ هذه الأمور في عين الاعتبار.

ويُعرف التعلم بأنه ” اكتساب أو تحسين المقدرة على أداء سلوك معين من خلال المعرفة أو الخبرة أو الممارسة بشكل دائم نسبياً“ ويستهدف التعليم تغيير المعرفة الإدراكية، ولذلك فإن التعليم يحدث فعلاً عند تغيير هذه المعرفة. وقد سبق القول بأن الإنسان يتغير (سلوكياً) بقدر ما يتعلم ويتغير (فكرياً إدراكياً أو ذهنياً).

وتشمل مستويات المعرفة للدارس في المجال المعرفي الإدراكي ما يلي:

- المعرفة وتتصل بالمعرفة الأولية بالفكرة، المفهوم أو المعلومة الجديدة بحيث يستطيع الدارس أن يتذكرها (طريقة جديدة للتسميد أو للتطعيم أو التقليل).

- المهارات والقدرات الفكرية ويشمل ذلك ما يلي:-

1. فهم أو استيعاب المعلومة وشرحها أو تفسيرها (تقنية جديدة، ظاهرة معينة، رسم بياني، قانون رياضي) وإعادة صياغتها أو تلخيصها.

2. تطبيق ما تعلمه واستخدامه في مواقف جديدة أو عملية أخرى (القيام بعملية تطعيم، تقليل، حل مسائل رياضية، إعداد جداول ورسم بيانية...).

3. القدرة على تحليل المادة التعليمية إلى مكوناتها وتركيب وربط أجزاءها (تحليل أسباب التسميد بطريقة معينة والربط بينها وبين عوامل أخرى مثل الرطوبة وقلوية التربة، الربط بين معلومات معينة وأجزاء أخرى من مساق دراسي، إعداد بحث، أو تصميم تجربة معينة...).

4. القدرة على تقييم المادة التعليمية للحكم على قيمتها أو قيمة الخبرة المكتسبة بناء على معايير موضوعية وأسس منطقية (تقييم مادة علمية أو بحث، تقييم جدوى تقنية فنية أو اقتصادياً أو بيئياً أو مقارنة بتقنية أخرى...).

ثالثاً - توفير المشورة للمزارعين

أدى التطور في الزراعة والتوسع في استخدام رأس المال وتحول الزراعة إلى نشاط تجاري، وارتباطها بالأسواق في مجالات توفير المدخلات وتسويق المنتجات، إلى حاجة المزارع لتطوير مهاراته في الإدارة المزرعية، وتنطوي هذه الوظيفة على جوانب فنية تتصل بحفظ القيود والسجلات، وجوانب فكرية تتصل بإعداد وتحليل الخطط المزرعية والبيانات المالية وهي مهام يمكن أن تندرج في إطار وظيفة التعليم أو إكساب المهارات. ولذلك تتصل هذه الوظيفة بتوفير المشورة للمزارعين لاتخاذ القرارات الإنتاجية والإدارية. ويشمل ذلك التوصية بقرارات معينة، أو المساعدة على تحليل الأوضاع المزرعية والتعرف على البدائل الممكنة من حيث حسناتها وعيوبها والفرص المتاحة لهم في إطار الموارد المتاحة والبيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمزارع وتسهيل هذه المشورة على المزارعين تحديد أهدافهم واتخاذ قرارات رشيدة مبنية على أسس موضوعية، في حين تبقى الكلمة الأخيرة في اتخاذ القرارات في يد المزارعين.

رابعاً - تنظيم المزارعين

يتسم قطاع الزراعة بارتفاع عدد المنتجين وقلة نصيبهم من الإنتاج وتشتتهم في مناطق جغرافية واسعة بعيدة عن المناطق الحضرية. وتؤدي هذه الظروف إلى ضعف تأثيرهم أو مشاركتهم في وضع السياسات الزراعية، وإضعاف قدراتهم التفاوضية. وتبرز هذه الاعتبارات أهمية تنظيم المزارعين في إطار اتحادات للمزارعين أو تعاونيات لتوفير هيئات تمثيلية للتعبير عن مصالحهم والدفاع عنها وتوفير المدخلات التي يحتاجونها أو تسويق المنتجات وتوفير المعلومات الإرشادية.

ملاحظة مهمة:

لا تنحصر وظيفة الإرشاد الزراعي في إقناع المزارعين بالتقنيات الزراعية الحديثة وإنما تتمثل أيضاً في العمل الدؤوب على جعلهم يتبنونها وينفذونها فعلياً ويتم ذلك بعمليتين مترابطتين هما :-

- عملية انتشار الفكرة وانتقالها من مصادرها الأصلية الى المزارعين
- عملية التبنّي وهي العملية العقلية التي يمر فيها الفرد منذ سماعه بالفكرة الجديدة أول مرة حتى تبنيها النهائي، أي أن الفرد يمر بسلسلة من المراحل وهي مرحلة الوعي والتنبه، ومرحلة الاهتمام، ومرحلة التقييم العقلي، ومرحلة التجريب، ومرحلة التبنّي والتطبيق، وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد من وجود مشكلة ما أو حاجة ما لدى الفرد قبل الدخول في تلك المراحل.

مبادئ العمل الإرشادي

- (1) العمل على كسب ثقة جمهور المسترشدين .
- (2) نبذ الضغوط ومعارضة مبدأ فرض البرامج الإرشادية التي لا تناسب المجتمعات المحلية.
- (3) العمل جنباً إلى جنب مع توجهات وبرامج وزارة الزراعة .
- (4) البدء من المستوى الذي يوجد عليه المزارع .
- (5) وضع الأهداف الإرشادية المناسبة .
- (6) مراعاة قيم وعادات الجمهور الإرشادي.
- (7) مشاركة جمهور المسترشدين في تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية .
- (8) الاستعانة بالقادة المحليين والشخصيات الاجتماعية .
- (9) لامركزية الإدارة والتحرر من قيود الروتين الحكومي .
- (10) الاتصال والتعاون بين جمهور المسترشدين وجهاز الإرشاد وأجهزة البحث العلمي .
- (11) ضرورة توفير جميع مستلزمات القيام بالأنشطة الإرشادية .
- (12) التقييم والمتابعة المستمرة .

علاقة المرشد الزراعي بالمزارعين:

- 1 - العلاقة يجب أن تكون شخصية .
- 2 - تميز بين الحاجات الملحة والأخرى السطحية .
- 3 - اختيار الفرص والمناسبات لمساعدة الناس بكفاءة .
- 4 - ألا يغالي في التفاؤل في النتائج السريعة .
- 5 - يعرف الأفكار والأساليب الحديثة بطريقة يفهمها المزارعون .
- 6 - يجب أن لا يأخذ المسؤولية الكاملة في تنفيذ البرامج وإشراك المزارعين في القيادة.
- 7 - يجب أن يدرك أن مشاركة المزارعين تكون اختيارية .
- 8 - يجب أن يدرك أن المشاركين هم مجاميع غير متجانسة من حيث الخلفية التعليمية والحاجات والرغبات والسن والمشاكل .
- 9 - يجب إدراك أن المزارعين يهتمهم إيجاد حلول لمشاكلهم القائمة.

صفات المرشد الناجح:

يمكن القول بأن الإرشاد الزراعي لا يمكن أن يلاقي النجاح المرجو منه ما لم تتوفر في القائمين عليه بعض الصفات التالية:

1. الشخصية:

- الصفات والمهارات الشخصية:

- وهي أن يتميز مظهر وشخصية المرشد الريفي بصفات القائد الذي يستطيع أن يؤثر بالجماعة وإن يكتسب ثقتهم، ويجب أن يكون للمرشد قوة الإقناع، ونظرة مجده ومبتكرة ويجب أن يكون محباً ومقتنعاً في عمله ومتحمساً له، هذا بجانب بعض المهارات الشخصية المطلوبة ومنها:
- مهارات في التنظيم والتخطيط، أي القدرة على تخطيط العمل وتنفيذه ومتابعته.
- مهارته في الاتصال، أي قدرته على توصيل الرسالة الإرشادية المطلوبة سواء كانت شفوية أو غير شفوية بالطريقة السلمية.
- التحليل والتشخيص وهي قدرته في التعرف وتحليل المشكلات المعروضة، ووضع الحلول المناسبة.
- القيادة، وهي صفة القيادة التي يجب أن يتحلى فيها المرشد الزراعي كي يقع محط إعجاب وثقة المجتمع الذي يعمل فيه.
- المبادرة، وهي قوة المبادرة في العمل دون إشراف بمفرده وبمنتهى الثقة والحماس.

- الكفاءة الشخصية:

وهي مقدرة المرشد الزراعي على الالتزام بواجباته نحو وظيفته والمجتمع الذي يعمل فيه، ومقدرته في التأثير في الآخرين وكسب ثقتهم، وأن يكون متواضعاً متفهماً لأوضاع الريفيين والقرويين، لذا يجب أن يشعر معهم فيشاركهم أفراحهم وأتراحهم كما يجب أن يكون للمرشد الزراعي ثقة بنفسه على أنه أهل لهذا العمل.

2. التدريب:

يجب أن يحظى المرشد الزراعي بقسط معقول من التدريب في مجال الإرشاد وفي التعامل مع أهل الريف حتى يتمكن من العمل معهم دون أي تصادم، لأن الانطباع الأول عنه هو آخر انطباع لسكان الريف، وهناك ثلاث أنواع من التدريبات يجب أن يمر عليها المرشد قبل وأثناء عمله في الريف وهي:

- تدريب ما قبل الخدمة (المعرفة الفنية)
- التدريب التأهيلي (بعد التخرج)
- التدريب أثناء الخدمة

3. الخبرة العملية:

- وهي الدراية في الجوانب العملية من مجالات العمل الإرشادي التي تؤهله لكي يحوز ثقة مزارعي المنطقة والتي أهمها:-
- أن يكون المرشد ملماً بالمعلومات الزراعية والاجتماعية .
- أن يكون المرشد متعاوناً مع المؤسسات والهيئات والجمعيات التي تعمل في حقل الخدمة الريفية .
- المقدرة على التأثير بالمجتمع من خلال الخطابة.

أدوار ومهام المرشد الزراعي

يقوم المرشد الزراعي بالعديد من الأدوار أثناء أدائه لعمله وقد تتداخل هذه الأدوار مع بعضها وكما أن لكل منها مجموعة مهام هذه المهام تتطلب مهارات معينة وكذا العديد من الصفات والسمات.

تعريف الدور:

هو أنماط السلوك المتوقعة والمدركة والمؤداة المنسوبة الى وظيفة معينة.

تعريف المهمة:

هي المتطلبات العامة للوظيفة وطرق أدائها.

أدوار المرشد الزراعي

1. الوسيط : حيث يقوم المرشد الزراعي بدور الوسيط بين أجهزة البحث العلمي الزراعي والمزارعين، حيث يقوم بنقل المعلومات الزراعية المفيدة التي تلائم احتياجات المزارعين من مراكز البحوث الزراعية، كما يقوم بنقل مشكلات المزارعين إلى أجهزة البحث العلمي لإيجاد الحلول المناسبة.
2. المستشار: حيث يقوم المزارعين باستشارة المرشد الزراعي، بجميع ما يتعلق بأمر الزراعة، ونوعية المحصول المراد زراعته، والدورة الزراعية، واستشارته بالشؤون الاجتماعية التي تتعلق بحياتهم اليومية.
3. المخطط : حيث يقوم المرشد الزراعي بتحديد حاجات المزارعين وفقاً للطرق العملية السليمة التي تناسب وضعهم الزراعي ومستوى المهارات والمعلومات التي يحتاجونها ووضع الخطط والبرامج الإرشادية والإشراف على تنفيذها وتقييمها.
4. المنسق: يقوم المرشد بالتنسيق مع كافة الجهات الإدارية الزراعية ذات العلاقة بالنشاط الإرشادي والعمل الزراعي، المصارف الزراعية، مؤسسة الحبوب، محالج الأقطان، الخ
5. المنظم: يحاول المرشد الزراعي تنظيم جهود المزارعين في جمعيات تعاونية توفر لهم الخدمات الزراعية التي يحتاجونها .
6. المعلم غير الرسمي : حيث يقوم المرشد الزراعي بإكساب المزارعين المهارات والخبرات اللازمة لفهم وتطبيق التقنيات الحديثة .
7. المتصل: يقوم المرشد الزراعي بالتأثير على المزارعين وإقناعهم بتنفيذ التوصيات الإرشادية وهذا يتطلب ضرورة تمتعه بمهارات اتصالية.
8. القائد: الذي يستطيع إدارة الاجتماعات الإرشادية مع المزارعين .

الأدوار السابقة للمرشد الزراعي تتطلب المهام الأساسية التالية:

1. دراسة المشكلات البيئية ونقلها الى جهات البحث لدراستها.
2. تجهيز البرامج الإرشادية في الزراعة مع المستهدفين من الريفيين، وعليه أن يتذكر أن الريفيين عندما يشاركون في وضع البرامج الإرشادية يكونون أكثر استجابة لتنفيذها.
3. تنفيذ البرامج الإرشادية وفقا للخطة الموضوعية مع مراعاة المرونة في التنفيذ.
4. تقييم البرامج الإرشادية والتعرف على مواطن القصور لتلافيها.
5. تشجيع الهيئات المحلية للاهتمام بالتنمية الريفية.
6. التعاون مع المؤسسات المحلية في برامجها التعليمية المتكاملة مع البرامج الإرشادية واقامة علاقات وثيقة مع مصادر المعرفة والمعلومات المختلفة.
7. اكتشاف وتطوير القيادات المحلية .
8. إعداد وتجهيز المكتب الإرشادي .
9. مساعدة منظمات الشباب الريفي وتدريبهم.
10. المساعدة في تكوين المنظمات والجمعيات التعاونية الزراعية.
11. توعية أهالي الريف بالتنظيمات الزراعية الموجودة بالقرية وتعريف المزارعين بفوائدها والخدمات التي يمكن أن تقدمها لهم.
12. إمداد المزارعين بالمعلومات والخبرات والمطبوعات، ويعتمد هذا الدور على المعرفة والمعلومات الواجب إيصالها ونقلها وعلى المرشد أن ينتبه الى أهمية أن تصل المعلومة الى المزارعين في الوقت المناسب.
13. عملية تحويل او نقل التكنولوجيا الزراعية وجعلها تتناسب مع الظروف الحقلية للزراع وضمن هذا السياق فان احد الانشطة التي يمارسها المرشد الزراعي تتضمن ترسيخ التغيير عن طريق تزويد وايصال رسائل تعزيزية (رسائل ارشادية) الى المزارعين تتضمن معلومات جديدة وارشادات عن كيفية استخدام تكنولوجيا زراعية معينة جديدة وتحديد المشاكل والحلول التي قد تنجم عن استخدام هذه التكنولوجيا .

مناهج الإرشاد الزراعي:

تشير كلمة منهج إلى أسلوب العمل ضمن جهاز الإرشاد، فهو فلسفة الجهاز، وجوهره، وموجه نشاطاته، لكنه ليس أحد عناصره لأنه هو الذي يوجه هذه العناصر مثل: هيكله، قيادته، برنامجه، طرقه وأساليبه، روابطه مع التنظيمات الأخرى.

ويمكننا أن نصف كل منهج من خلال الأبعاد السبعة التالية:

- * المشاكل الكبيرة التي يُستخدم المنهج كحل استراتيجي لها.
- * الأهداف التي صمم المنهج من أجل تحقيقها .
- * طريقة تخطيط البرنامج وعلاقة المخطط بالجمهور.
- * طبيعة العناصر الميدانية والمواد المطلوبة .
- * الأساليب النموذجية المستخدمة في التنفيذ .
- * المتغيرات التي أحدثها البرنامج والتي من خلالها يقاس نجاح الجهاز.

وفيما يلي عرض مختصر لأهم مناهج الإرشاد الزراعي المعتمدة في غالبية الدول:-

1. منهج الإرشاد الزراعي العام

يعتبر هذا المنهج الأكثر شيوعاً في العالم ويستخدم من قبل جهاز الإرشاد الزراعي الموجود في وزارة الزراعة في كل بلد تقريباً، هذا المنهج يفترض أن التقنية والمعلومات الزراعية متوفرة لكنها غير مستخدمة من قبل المزارعين وإن أمكن إيصالها إليهم لتحسنت ممارساتهم الزراعية، وواجب الحكومة أن تعمل على نقل هذه المعلومات إلى أهل الريف. والافتراض المشترك لهذا النموذج أنه تتوفر معلومات تقنية زراعية لدى وزارة الزراعة وأن الوظيفة المناسبة للإرشاد الزراعي هي نقل هذه التقنية للمزارعين.

هدف هذا المنهج

باختصار هو مساعدة المزارعين على زيادة إنتاجهم الزراعي والذي ينتج عنه تحسين الوضع المادي للأسر الفلاحية والأمة بكاملها.

إيجابيات هذا المنهج

- قدرته على ترجمة سياسة الحكومة وإجراءاتها إلى أهل الريف.
- تغطية البلاد بأكملها وضمان استمرارية البرنامج الإرشادي.
- سهولة ضبط البرنامج من قبل الحكومة المركزية.
- قدرته على تحقيق الاتصال السريع بين والوزارة وأهل الريف

سلبيات هذا المنهج

- افتقاره إلى القدرة على إيصال مشاكل المزارعين واحتياجاتهم ومصالحهم إلى الجهات العليا عبر قنوات الإرشاد المستخدمة في هذا المجال.
- إخفاقه في تكييف الرسائل الإرشادية لتلائم المناطق المختلفة. وبالتالي الذي يحدث عندها هو أن جهاز الإرشاد يعمل على تشجيع المزارعين على تبني ممارسات زراعية قد تلائم الأنظمة المزرعية لديهم ولا تلبي احتياجاتهم.
- اقتصار اتصال المرشدين الزراعيين مع أثرياء المزارعين وأصحاب المزارع الكبيرة.
- عدم مسؤولية العاملين في الجهاز تجاه أهل الريف في المنطقة التي يعملون بها. وبالتالي قد يتجاهل المرشدون أولويات المزارعين المحلية عندما يريدون إرضاء المشرفين في المستويات العليا، وقد لا يعامل المزارعون من قبل المرشدين بشكل جيد، والنتيجة أن بإمكان المزارعين نقل المرشد الذي لا يعمل إلى منطقة أخرى، ومن نقل موظف آخر نشيط إلى مكان آخر إلا أنهم لا يستطيعون زيادة مكافأتهم.
- تكاليفه عالية لأن عدد المرشدين الذين تدفع لهم الدولة رواتبهم كبيراً جداً.
- لا يشجع حالات الإبداع والابتكار لدى الكوادر العاملة في جهاز الإرشاد.

2. منهج السلع

هو المنهج الذي يركز على محصول واحد للتصدير كالفن أو البن أو السكر أو التبغ وأحياناً يركز على نوع واحد من العمليات الزراعية كتربية المواشي أو الري أو التسميد.

ماذا يفترض في هذا المنهج؟

يفترض أن الطريقة التي يمكن من خلالها زيادة الإنتاج والإنتاجية لسلعة معينة هي عن طريق التركيز على تلك السلعة وفيه يتم دمج وظيفة الإرشاد مع وظائف أخرى مثل:

- البحوث
- تأمين مستلزمات الإنتاج (بذار، سماد، الخ)
- تسويق الإنتاج
- التسليف
- وأحياناً تحديد الأسعار

أهداف منهج السلع

إن الهدف هو زيادة الإنتاج لسلعة معينة وقد يكون زيادة استثمار أحد المستلزمات الزراعية فمنهج السلعة يتميز بأنه أكثر وضوحاً مقارنة مع المناهج الأخرى.

إيجابيات منهج السلع

- ملائمة التقنية المستخدمة لمشاكل الإنتاج وبالتالي ملائمة رسائل الإرشاد لاحتياجات المزارعين.
- فعالية النشاطات الإرشادية لأنها تركز على استخدام مستلزمات الإنتاج وتسويق الإنتاج.
- فعالية التنسيق بين البحوث وعمليات التسويق مما يضمن وصول الرسائل الإرشادية في أوقاتها.
- إمكانية دفع رواتب عالية لموظفي الإرشاد لقلّة عددهم.
- إمكانية الإشراف والإدارة بشكل جيد.
- عدد أقل من المزارعين لكل مرشد زراعي.
- صغر حجم الجهاز الإرشادي يمكنه من التحرك بسرعة وكفاءة أكبر.
- عملية المتابعة والتفويم تكون أكثر سهولة.
- اقتصادية هذا المنهج بالمقارنة مع المناهج الأخرى.

سلبيات منهج السلع

- قد لا يحظى المحصول بأولوية الاهتمام لدى المزارعين، أما عندما تتطابق الرغبات فتسير الأمور بشكل جيد. لكن تسوء الأحوال وتبدأ المشاكل عندما يكتشف المزارعون أن هناك محصولاً آخر أفضل وأكثر ربحاً بالنسبة لهم.
- إن هذا المنهج لا يقدم خدمات إرشادية للزراعات الأخرى التي يهتم بها المزارعون وعلى سبيل المثال: فإن إنتاج الغذاء للأسرة وصيانة التربة وتربية المواشي تهمل ضمن إطار هذا البرنامج.

3. منهج التدريب والزيارة

هو المنهج الإرشادي الذي يشجعه البنك الدولي وقد انتشر منذ أوائل السبعينات، ويطبق هذا المنهج عادة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية مما يساعد على الاتصال بعدد أكبر من أسر المزارعين. إن الافتراض الأساسي له يشبه افتراضات المنهج الإرشادي العام، إلا أنه يفترض بشكل خاص أن الكوادر الميدانية:

- ضعيفة التدريب .
- لا تجاري التطورات الجديدة .
- لا تقوم بزيارة المزارعين وتفضل البقاء في المكاتب.
- كما يفترض أيضاً أن الاتصالات الثنائية بين وحدات البحوث والإرشاد من جهة وبين الإرشاد والمزارعين من جهة أخرى يمكن أن تتحقق بشكل جيد من خلال تطبيق هذا المنهج.

هدف منهج التدريب والزيارة

- تشجيع المزارعين على زيادة إنتاج محاصيل معينة، ومن ميزات:
 - إنه أكثر ضبطاً وتنظيماً بالمقارنة مع المناهج الأخرى .
 - هناك جدول ثابت لتدريب المرشدين الميدانيين من قبل الاختصاصيين.
 - وجدول آخر ثابت لزيارة المرشدين الزراعيين للفلاحين.
 - العدد الكلي للمرشدين الزراعيين الميدانيين يزداد بشكل كبير بالنسبة لأعداد المزارعين وكلهم من الذكور ومن خارج المنطقة التي يعملون فيها.

إيجابيات منهج التدريب والزيارة:

- الضغط الذي يفرضه المنهج على الحكومة لإعادة تنظيم وحدات الإرشاد المختلفة في نظام واحد.
- الضغط على موظفي الإرشاد كي يخرجوا من مكاتبهم لمقابلة المزارعين.
- الانتشار الواسع لجهاز الإرشاد يشكل نوعاً من الضغط الذي يزيد من فاعليته.
- الدعم الذي يحصل عليه المرشدون الزراعيون من خلال:
- * تدريبهم المنتظم وبالتالي امتلاكهم تقنيات عالية يحتاج إليها المزارعون.
- * تلقيهم إشرافاً تقنياً عالياً.
- * توفر وسائل النقل والمكاتب والوسائل التعليمية لهم.

سلبيات منهج التدريب والزيارة:

- التكاليف العالية التي تتحملها الحكومة والناجمة عن زيادة عدد العناصر الميدانية.
- النقص المفترض في الاتصال بين كادر البحوث والإرشاد من جهة وبين الإرشاد والمزارعين من جهة أخرى.
- النقص في توفر التقنيات الملائمة والقليلة الكلفة للمزارعين.
- نقص المرونة في تغيير البرنامج ليتلاءم مع اختلاف احتياجات أهل الريف من وقت لآخر.
- إذا كانت الرسائل الإرشادية بسيطة جداً فإن المزارعين يعرفونها سلفاً. أما الذين لا يعرفونها فهم ممن لا تتلاءم هذه الرسائل مع اهتماماتهم لأنهم يمارسون أعمالاً زراعية أخرى.
- وإذا كانت الاتصالات الثنائية مع المزارعين مبنية على أسس غير واقعية فإنها تؤدي إلى إصدار رسائل غير ملائمة.
- إن النتائج المتوقعة الحصول عليها من المهندسين الأخصائيين ستكون دون المستوى المطلوب إذا لم تتوفر لهم فرصة للتدريب واكتساب الخبرة بشكل جيد، وهذا عمل صعب في البلدان النامية.
- إنهاك الكادر الميداني من النشاط الروتيني المتعب لهذا المنهج دون الحصول على مكافآت ملائمة.
- وأخيراً إنه منهج مكلف جداً للإرشاد الزراعي وعلى الأخص عندما يتزايد عدد الكوادر الميدانية في فترة التمويل الخارجي وبالتالي تصبح وزارة الزراعة مثقلة بالأعباء المالية عندما يتوقف هذا التمويل.

4. منهج المشاركة

- هو المنهج الذي يستفيد من مبدأ تنظيم أهل الريف لمصلحتهم ويؤكد على مساهمة أولئك الذين يتأثرون بنظام الإرشاد الزراعي كالباحثين والمرشدين الزراعيين والمزارعين المستهدفين أنفسهم. وهو يهتم بمواضيع زراعية متعددة ويركز على المستويات المحلية ويطور برنامجاً بناءً على تغير المشاكل الميدانية أو بروز حاجات جديدة وهو المنهج الذي ثبت بالتجربة التطبيقية أنه الوسيلة التي يمكن بها الوصول إلى أعداد كبيرة من صغار المزارعين بشكل فعال. يفترض هذا المنهج بأن له جملة من الافتراضات الواقعية والمنطقية أهمها :
- هو أن لأهل الريف معرفة واسعة في إنتاج الغذاء من أرضهم ويمكن أن تتحسن مستوياتهم المعيشية والإنتاجية بزيادة التعلم.
 - وهناك نظام للمعرفة المحلية يختلف عن نظام المعرفة العلمية ومن الممكن تحقيق الكثير من الفوائد عن طريق تفاعل النظامين معاً.
 - إن الإرشاد الزراعي الفاعل لا يمكن أن يتحقق دون مساهمة فاعلة من قبل :

- المزارعين أنفسهم.
- الباحثين الزراعيين .
- والذين يقدمون الخدمات ذات العلاقة.
- إمكانية الحصول على نتائج إيجابية من خلال : التعليم والعمل الجماعي المنظم.
- يمكن أن تتحقق كفاءة الإرشاد إذا تم التركيز على نقاط مهمة مبنية على :
- حاجات المزارعين .
- الوصول إلى أكبر عدد من صغار المزارعين عن طريق تنظيماتهم بدلاً من الطرق الفردية.
- الافتراض الأخير هو عندما لا يساهم المزارعون والمرشدون الزراعيون مع الباحثين في تحديد الأولويات في البحث الزراعي ستتولد تقنيات غير ملائمة بسبب نقص المعلومات الواردة من المزارعين عن مشاكلهم المزرعية والتي يجب أن تنعكس في الموضوعات التي تتناولها البحوث الزراعية.

أهداف منهج المشاركة

- هناك هدف أساسي يشترك فيه مع المناهج الأخرى ألا وهو زيادة إنتاج أهل الريف بالإضافة إلى زيادة الاستهلاك وتطوير نوعية حياتهم وله أهداف أخرى خاصة منها:
- تعزيز التعلم لدى الجمهور من خلال المجموعات المشاركة.
- ضمان الحصول على توصيات ملائمة من الباحثين بسبب ورود المعلومات من المزارعين إليهم مباشرة.
- المساعدة في تكييف مستلزمات الإنتاج والتسليف والتسويق لتلائم احتياجات المزارعين مما يساهم في
- زيادة كفاءة وفعالية الإرشاد الزراعي.
- زيادة الكفاءة الاقتصادية للعمل الإرشادي.

إيجابيات منهج المشاركة

- ملائمة الرسائل الإرشادية لاحتياجات المزارعين.
- استخدام المرشدين الزراعيين لأفضل طرق الاتصال وأكثرها ملائمة .
- تعلم كل طرف من الجهات المنفذة كيفية القيام بعمله بشكل جيد من خلال العلاقات التي تنشأ بين المرشدين الزراعيين والمزارعين وأجهزة البحوث الزراعية والتسليف الزراعي.
- كلفة المنهج المادية قليلة بسبب مشاركة السكان المحليين في عملية الاتصال.
- النظام الإرشادي بأكمله أكثر كفاءة من حيث الأداء .
- بشكل عام إن العديد من المزارعين يتبنون الأساليب الزراعية الحديثة بكلفة أقل لأنها تلائم احتياجاتهم.
- كما أن مستلزمات الإنتاج الضرورية متوفرة.
- بالإضافة إلى ذلك فإن هذا المنهج يعزز الثقة، الإدراك، والنشاط بين أهل الريف لأنه يلبي الجوانب الإنسانية إلى جانب الاحتياجات التقنية.

سلبيات منهج المشاركة:

- النقص في ضبط البرنامج من قبل المركز .
- صعوبة إيصال الرسائل المتعلقة بسياسة الحكومة لأهل الريف.
- صعوبة حفظ السجلات والحسابات المركزية بسبب التغيرات التي تحصل على البرنامج من وقت لآخر.
- اختلاف البرنامج بين منطقتين مختلفتين حسب أولويات كل منها هذه النقطة بالرغم من أنها ميزة لكن البعض يعتبرها نقطة ضعف.
- الضغط الذي يحاول سكان الريف ممارسته على الجهات البحثية لدراسة محاصيل معينة أو التركيز على عمليات التسويق بدلاً من الإنتاج هذا أيضاً تعتبره بعض الحكومات نقطة ضعف.
- تأثير السكان المحليين على قرارات اختيار ونقل وترقية المرشدين الميدانيين قد تعتبره بعض الحكومات مشكلة لها لكنه في الواقع ميزة إيجابية تضمن لهم التحكم بالنوعية.

5. منهج المشروع

هذا المنهج يركز على منطقة معينة ويعمل على تأمين مستلزمات العمل لها من موارد خارجية. ويهدف هذا المنهج إلى الاستمرارية بعد انتهاء التمويل الخارجي. إن الطرق والتقنيات الزراعية الناجحة المطبقة في منهج المشروع سوف تتكرر في مواقع أخرى داخل البلد لهذا فإن الهدف يختلف حسب حاجة منطقة المشروع في إطار التنمية الزراعية الشاملة.

إيجابيات منهج المشروع:

- فاعلية المنهج في الحصول على نتائج سريعة في منطقة عمل المشروع.
- دوام بعض المشاريع كوحدة متكاملة أو أجزاء منها بعد مغادرة الأجانب للمشروع.
- دوام تأثير الدروس المستفادة من المشروع في أجهزة الإرشاد الزراعي على مستوى القطر.

سلبيات منهج المشروع:

- قصر الفترة الزمنية للمشروع.
- كمية الأموال الموظفة في المشروع تكون أكثر مما ينبغي.
- صعوبة تسرب الأفكار الجديدة التي تم إدخالها في منطقة المشروع إلى مناطق أخرى.
- من خلال التطبيق العملي لهذا المنهج يتضح انتهاء البرنامج الإرشادي بانتهاء التمويل المادي.
- الامتيازات التي يتمتع بها العاملون في المشروع قد تثير استياء العناصر العاملة خارج المشروع.

6. منهج الأنظمة المزرعية

يتصف هذا المنهج بأنه:

- منهج التنمية.
- مبني على مساهمة المزارع النشطة.
- يستثمر تنظيمات المزارعين الموجودة.
- يعتبر أسرة المزارع جزءاً مكماً للنظام الزراعي.
- يعتمد على توفير الخدمات التي تلبي حاجات ورغبات المزارعين.
- يعزز نشاطات البحوث المزرعية.
- يتطلب وسائل فاعلة لنقل ونشر التقنيات الزراعية إلى المزارعين لهذا نراه بحاجة إلى جهاز إرشادي قوي ومدرّب.

هدف منهج الأنظمة المزرعية

تزويد المرشدين الزراعيين وأهل الريف أيضاً بنتائج البحوث العلمية الزراعية المطابقة لحاجات المزارعين في ظروف نظام الزراعة المحلية.

إيجابيات منهج الأنظمة المزرعية:

- هي ملائمة الرسائل والتوصيات التي يقدمها المرشدون الزراعيون الميدانيون لحاجات ورغبات الأسرة الفلاحية وهذه هي نقطة القوة الأساسية في منهج النظم المزرعية.
- الربط العملي بين الباحثين الزراعيين والمرشدين الزراعيين.
- تعهد المزارعين باستعمال التقنيات الزراعية التي ساعدوا في تطويرها فهي نتاج مشاركة أهل الريف وكوادر البحوث والإرشاد الزراعي.

سلبيات منهج الأنظمة المزرعية:

- كثرة التكاليف التي يتطلبها فريق البحث المكون من عدة اختصاصات عندما يذهب لمعالجة مشكلة ما في إحدى المزارع.
- البطء في الحصول على النتائج لأن دراسة المزرعة كنظام متكامل بجميع مكوناتها البشرية والنباتية والحيوانية يحتاج وقتاً وصبراً .
- اعتماد المنهج على تخصصات دقيقة في كافة العلوم الزراعية وصعوبة الحصول عليها.
- صعوبة الضبط الإداري التقويمي.
- وأخيراً فإن هذا المنهج الإبداعي للإرشاد الزراعي يحتاج إلى ممارسات إدارية مبدعة أيضاً.

7. منهج المساهمة بالتكاليف

يفترض هذا المنهج ما يلي:-

- أن أي برنامج تعليمي غير رسمي يمكن أن يحقق أهدافه إذا ساهم المستفيدون منه بجزء من تكاليفه.
- يكون البرنامج أكثر ملائمة للظروف المحلية إذا اقتسمت التكاليف بين ممولي البرنامج الخارجيين والجمهور المستهدف.
- إن أهل الريف فقراء وليس لديهم القدرة على تحمل كافة التكاليف لذا لابد من مساهمة الحكومة المركزية.

الهدف من منهج المساهمة:

- هو مساعدة أهل الريف لتعلم الأشياء التي يحتاجون إلى معرفتها لتحسين أنفسهم ولزيادة إنتاجيتهم.
- جعل الإرشاد قادراً على تحمل نصيبه في التكاليف المالية.

إيجابيات منهج المساهمة:

- إن الإيجابية الأساسية لهذا المنهج هي في مشاركة السكان المحليين لتخطيط البرنامج مما يؤدي إلى ملائمة طرقه ومحتواه لحاجات ورغبات الجمهور وهذا بدوره يؤدي إلى تبني التوصيات الإرشادية بشكل كبير.

- كما أن التأثير المحلي على اختيار موظفي الإرشاد يساهم في قدرة هؤلاء الموظفين على الاتصال الفاعل وكسب ثقة أهل الريف.
- إنه ذو كلفة أقل بالنسبة للحكومة المركزية.

سلبيات منهج المساهمة:

- تعارض هذا المنهج مع رغبات الحكومة التي قد لا ترغب في اقتسام السيطرة على البرنامج مع جهات أخرى.
- الصعوبة في كتابة التقارير والإدارة المالية.

8. منهج المؤسسات التعليمية

الافتراضات في منهج المؤسسات التعليمية هي:

- أن المدارس أو الكليات الزراعية لديها معرفة تقنية ملائمة ومفيدة لأهل الريف.
- كما يفترض أن المدرسين يحتاجون إلى التفاعل مع المزارعين الحقيقيين ليكونوا مدرسين جيدين في المزرعة.

إلى ماذا يهدف هذا المنهج؟

- مساعدة أهل الريف على تعلم الزراعة العلمية.
- مساعدة المدرسين والطلاب في تعلم الممارسة الفعلية للزراعة في مناطقهم.

تخطيط وتقويم البرامج الإرشادية

أولاً: التخطيط: وهو عملية تتضمن تحديد أهداف أو أغراض معينة عن طريق اختيار أفضل البدائل من الوسائل والأساليب المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بأقل التكاليف الاقتصادية والاجتماعية وتكون بأقصى درجة من الكفاءة لإحداث تغير مرغوب في نشاط أو وضع موقف خلال فترة زمنية محدودة .

أهمية التخطيط

1. أحد وسائل مواجهة المستقبل وما فيه من مشكلات وتعقيدات وتغيرات في مظاهر الحياة مثلاً زيادة عدد السكان، أسعار العملات، أسعار المواد الاستهلاكية .
 2. استخدام الموارد والإمكانيات المتاحة.
 3. يحقق كفاءة الإنتاج وبأقل التكاليف.
 4. يضمن الاستمرار في العمل لتحقيق الأهداف.
 5. يسهل مهمة قياس النتائج وما مقدار ما تحقق من أهداف في فترات زمنية محدودة، وبالتالي تقيم العاملين في حقل الإنتاج ومتابعتهم ومراقبتهم.
 6. التخطيط القائم على إشراك الأفراد يعطي فرصاً تعليمية متنوعة واستفادة عالية من الخبرات .
- ومعنى كلمة خطة: ترتيب فقرات تنفيذ البرنامج وتكون مرتبطة بوقت محدد مع ذكر نوع المجهود المراد تنفيذه.

وباختصار التخطيط يعرف بأنه :

- 1 - دراسة الماضي والحاضر للتنبؤ بالمستقبل .
- 2 - التحديد المسبق لما يجب عمله .
- 3 - منهج عمل سبق تحديده.
- 4 - محاولة منظمة وواعية لاختيار أفضل البدائل المتاحة لتحقيق أهداف معينة.

أقسام التخطيط: ويقسم التخطيط إلى عدة أقسام

- حسب النوع: اقتصادي ، زراعي ، صناعي ...
- حسب الزمن: طويل المدى، قصير المدى، متوسط.
- حسب المستوى: - دولي ، قومي ، إقليمي ، محلي .

البرامج الإرشادية الزراعية :

تعد البرامج الإرشادية بمثابة الأساس الذي تترتب عليه كافة الأنشطة الإرشادية والمهام التعليمية التي تقدم للمزارعين والتي تتضمن المشكلات التي تقابل حاجاتهم ورغباتهم، والعمل على تحقيقها من خلال التخطيط الإرشادي الناجح المبني على الأسس السليمة التي تعتمد على الأهداف المراد تحقيقها، وفي ضوء المشكلات والحاجات التي يتم تحديدها.

تعريف البرنامج الإرشادي الزراعي: هو عبارة عن بيان شامل للموقف الحالي والمشاكل القائمة والأهداف والإجراءات المقترحة التي يسعى البرنامج لتحقيقها من أجل حل هذه المشكلات. وبوضوح أكثر فإن البرنامج الإرشادي عبارة عن وثيقة مكتوبة تتضمن الأهداف التي يتوقع المرشد تحقيقها خلال فترة محددة من الزمن، وتحديد الوسائل الضرورية لتحقيق هذه الأهداف، والمواد اللازمة لإنجاز البرنامج وخطة العمل التي تحدد جدول الأعمال الإرشادية التي يجب القيام بها لتحقيق أهداف البرنامج.

خطوات وضع البرنامج الإرشادي:

قدمت نماذج متعددة لدراسة المراحل والخطوات المختلفة التي تنطوي عليها عملية وضع البرامج الإرشادية، وهذه النماذج تختلف في عدد الخطوات ولكنها تتفق من حيث المنطق والمضمون ولكن لوضع أي برنامج إرشادي لابد أن يتضمن مرحلتين أساسيتين:

- مرحلة تخطيط البرنامج:

1 - جمع البيانات أو الحقائق: حيث تتضمن هذه المرحلة جمع بيانات تتعلق بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كالتالي:

- من ناحية البيانات الاجتماعية الخاصة بأفراد المجتمع من حيث المستوى التعليمي والعادات والتقاليد والمعتقدات والاتجاهات.....الخ.
- البيانات الاقتصادية الخاصة بنشاط الأفراد في المجتمع بما يتعلق بمصادر الدخل واستعمالات الأرض والمصادر الطبيعية المتاحة.
- النواحي التكنولوجية والتي تتعلق بالأساليب والأفكار الزراعية المستحدثة.

2 - تحليل البيانات: حيث لا يكفي بجمع البيانات لأنها تكون بدون أهمية إلا إذا تم تحليلها والمقصود بذلك هو إرجاع الأمور إلى مسبباتها حيث يسهل استعمالها والاستفادة في التعرف على حقيقة الموقف في المنطقة وطبيعة المشكلات القائمة. وتحتاج عملية التحليل لتعاون ومشاركة بين خبرات رجال الإرشاد والإحصاء الإرشادي والقادة الريفيين والمحليين وجمهور المسترشدين.

3 - تحديد المشكلات: حيث من خلال تحليل البيانات يمكن تحديد المشكلات والحاجات التي يريدها المزارع وتكون هذه المشاكل عبارة عن الفرق بين الوضع الراهن (نحصل عليه من البيانات) والوضع المرغوب (نتائج البحوث العلمية) وهو ما يسمى بالفجوة، أهم خطوة هنا هي تحديد الأهمية النسبية لكل مشكلة على حدة حتى يمكن وضع هذه المشكلات في نظام أولويات بين المشاكل المختلفة.

4 - تحديد الأهداف: وعلى أساس تحديد المشكلات يمكن تحديد الأهداف المناسبة بحيث تكون مقابلة لحاجات ورغبات المزارع في ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة ولكن قد يكون من الصعب تنفيذ هذه الأهداف دفعة واحدة ولهذا يستخدم نظم الأسبقيات بين الأهداف ويراعي في وضع الأهداف ما يلي:

- أن تكون واضحة ودقيقة ومحددة وقابلة للقياس.
- أن الهدف الأساسي هو إحداث تغييرات مرغوبة به في سلوك المسترشدين (تغييرات في المهارات، الاتجاهات، المعارف).
- اختيار الأهداف سريعة التنفيذ.

مرحلة تنفيذ البرنامج :

1 - وضع خطة العمل:

- * حيث يجب أن تكون خطة العمل الموضوعية مرنة قابلة لإجراء أي تعديلات لمواجهة الظروف الطارئة.
- * خطة العمل هي خطة تفصيلية تشتمل على مجموعة الإجراءات المحددة لتنفيذ العمل المتصل بمراحل البرنامج الإرشادي، ويجب أن تتضمن خطة العمل ما يلي:

 - (1) المشاكل أو الموضوعات الرئيسية المراد معالجتها.
 - (2) الأهداف المراد تحقيقها.
 - (3) وصف موجز لنوع العمل المراد انجازه.
 - (4) تحديد جمهور المزارعين المراد الوصول إليهم.
 - (5) تحديد الأشخاص المطلوب مساهمتهم في العمل والتنفيذ.
 - (6) جدول زمني يبين الوقت المخصص لكل مرحلة بالبرنامج.

2 - تنفيذ الخطة: في هذه الخطوة توضع خطة العمل موضع التنفيذ الفعلي وهذا يتطلب:

- (1) دقة ومهارة في انجاز الأعمال سواء من المرشد أو الأخصائي أو القادة المحليين.
- (2) تحديد مهام ومستويات ودور كل منهم في عملية التنفيذ.
- (3) توفير كل ما يلزم عملية التنفيذ من مواد ومعدات وأجهزة.
- (4) عقد اجتماعات دورية لمناقشة مراحل التنفيذ لتذليل الصعوبات.

3 - تقدير مدى التقدم الحادث: هذه الخطوة عبارة عن مقارنة بين وضعين هما وضع سابق ووضع راهن ويتم قياس التقدم الحادث في سلوك المزارعين وأفكارهم أو التغيرات التي طرأت علي أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية المنعكسة من الإجراءات التنفيذية لهذه التغيرات.

4 - إعادة النظر في البرنامج: وهي عبارة عن الخطوة الأخيرة في العمل في البرامج الإرشادية حيث تراجع كل الخطوات التي اتبعت في التخطيط والتنفيذ ومدى ما تحقق من أهداف وذلك بهدف:

- (1) التأكد من السير في اتجاه الأهداف الموضوعية.
- (2) التحقق من فاعلية البرنامج في التغيير السلوكي للأفراد.
- (3) تحديد نقاط القوة للاستمرار فيها ونقاط الضعف لتلافيها.
- (4) المساعدة في تحديد أسبقية المشاكل في الوضع الجديد.
- (5) بث الثقة في نفس المرشد والقادة عما أنجزوه من عمل وتشجيعهم علي المزيد من العمل في المستقبل.
- (6) تحديد منطقة بداية لبرنامج جديد في ظل ظروف وأوضاع جديدة.

تقويم البرامج الإرشادية

- يعتبر من الأنشطة الضرورية لكل المجالات الفنية ويهدف إلى:-
- عملية تحديد قيمة شيء معين.
- عملية تحديد درجة تقدم شيء معين.
- عملية قياس نتائج وآثار مرغوبة وغير مرغوبة لعمل تم تنفيذه أو خلال مراحل التنفيذ.

تعريفه: عملية تحديد التغيرات في سلوك المزارعين وما هو الناتج من تنفيذ البرنامج.

فوائد التقويم للبرامج الإرشادية:

- 1 - يعتبر لا غنى عنه للتطور المستمر للبرامج الإرشادية .
- 2 - يساعد للوصول إلى أهداف أكثر وضوحاً .
- 3 - يساعد على بلورة الجهود .
- 4 - يساعد على تقدير ما تم إنجازه وخلق ثقة بين المزارعين.
- 5 - يساعد على معرفة بنيان الجهاز الإرشادي من قبل المزارعين.
- 6 - يساعد على تحديد القوى البشرية اللازمة لإتمام العمل.
- 7 - يساعد الكليات والمعاهد الزراعية في تحديد مناهجها وتخصصاتها.

* درجات التقويم الإرشادي:

يتدرج من أبسط الأنواع وهي الملاحظة اليومية إلى الملاحظات المنتظمة إلى الدراسات الإرشادية وأخيراً البحوث العلمية.

1 - ملاحظة يومية: ويقصد بها الملاحظات والاستجابات العرضية التي يواجهها رجال الإرشاد كل يوم أثناء أدائهم عملهم.

2 - ملاحظة منتظمة: يتم تسجيل هذه الملاحظات بطريقة أكثر نظاماً ومحاولة تفسيرها والبحث عن أسبابها.

3 - دراسات إرشادية: يتم قياس أثر عمل إرشادي معين في تغير سلوك مجموعة من الأفراد وذلك عن طريق الاستبيان الشخصي المباشر وقد يتم على عينة فقط.

4 - البحوث العلمية الإرشادية: وفيه يطبق أساليب البحث العلمي بجميع خطواتها والتي تبدأ بالملاحظة وتحديد المشكلة والأهداف وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وأخيراً استخلاص النتائج والنظر في إمكانية تعميمها.

الإنصال الإرشادي ودوره في العملية الإرشادية الزراعية والريفية

الإنصال الإرشادي يعتبر الأساس في العمل الإرشادي الناجح وتتوقف عليه عملية إحداث التغيير في المجتمع الزراعي والريفي، وتحقيق الأهداف المرجوة، ويعتبر الإمام بماهية الإنصال الإرشادي ومفاهيمه وفهم واستيعاب طبيعة عملية الإنصال الإرشادي من المتطلبات الأساسية في عمل المرشدين / المرشدات الزراعيين والريفيين الذين يمثلون القوة المغيرة للمجتمع، ويشكلون العنصر الأساسي في عملية الإنصال الإرشادي.

تعريف الإنصال:- هي العملية التي يتمكن من خلالها شخصان أو أكثر (أو جهتان) من نقل وتبادل الأفكار والرؤى والحقائق والمعلومات والمشاعر والانطباعات بطريقة تضمن توصيل المعاني أو المضامين المطلوبة والتفاهم فيما بينهما والوصول إلى فهم مشترك من جانب كل منهما لهذا الموضوع أو ذاك، سواء كان مضمون الإنصال متعلقاً بقضايا فردية شخصية أو بشئون الحياة اليومية أو حاجات قائمة لدى الأفراد، أو قضايا مجتمعية وحياتية عامة...الخ.

إن الإتصال باختصار وفقاً لما تقدم هو نقل الأفكار والمعلومات والحقائق والمشاعر وتبادلها بين طرفين أفراد أو جماعات عبر وسيلة أو أكثر من وسائل الإتصال، حيث يكون الطرف الأول (شخص أو جهة ما) هو المصدر أو المرسل لتلك الأفكار أو المعلومات أو المشاعر (الرسالة) والطرف الثاني هو المستلم أو المتلقي لها.

قد يكون الإتصال باتجاه واحد من المرسل إلى المستلم دون أن يحدث تبادل في الأدوار، وقد يكون باتجاهين، حيث يتبادل فيه المرسل والمستلم عملية نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر ويكون المرسل في وقت وظرف آخر مستلماً والمستلم مرسلأً .

يتم الإتصال بين شخصين أو أكثر ويسمى (الإتصال الشخصي)، أو بين مصدر واحد (شخص أو جهة ما) ومجموعة أو جماعة من الناس ويسمى (الإتصال الجماعي)، أو أعداد كبيرة من الناس ويسمى (الإتصال الجماهيري) ويتم عبر وسائل الإعلام الجماهيري الحديثة والمتطورة (الراديو، التلفزيون، الصحافة ...) التي تؤدي دورها الاتصالي – الإعلامي الفاعل الواسع النطاق في نقل ونشر الاخبار والمعلومات والحقائق والتعليم لأفراد المجتمع، ولها تأثير كبير في تغيير المجتمع.

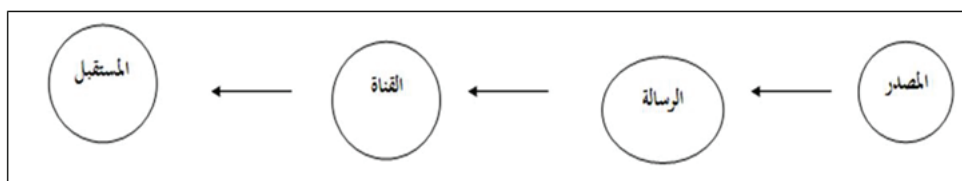
الاتصال الإرشادي: هو العملية التي يقوم فيها المرشد أو المرشدة أو الفريق الإرشادي بالإتصال المنظم بالمزارع أو المرأة الريفية (أو بمجموعة) من خلال زيارة حقلية أو منزلية، أو تنظيم لقاءات واجتماعات وأمسيات إرشادية، أو إقامة يوم حقل، أو من خلال برنامج إذاعي زراعي موجه لنقل وإيصال معلومات ومعارف زراعية أو تكنولوجيا زراعية (نشر صنف محسن، أنظمة ري حديثة، خلايا نحل محسنة) أو عمليات زراعية (حراثة، مواعيد ومسافات زراعية، تسميد، تقليم، مكافحة.....) أو طرق تغذية وتربية ورعاية وسلامة الحيوان (أبقار، أغنام،) أو مهارات نسوية مزرعية أو منزلية أو غذائية أسرية أو حرفية وغير ذلك مما يتم نقله وإيصاله إلى المسترشدين على هيئة رسائل إرشادية مبسطة وواضحة وبما يتناسب مع مستوى المسترشدين وظروفهم وحاجاتهم .

الإتصال الإرشادي عملية تبادلية ذات اتجاهين :-

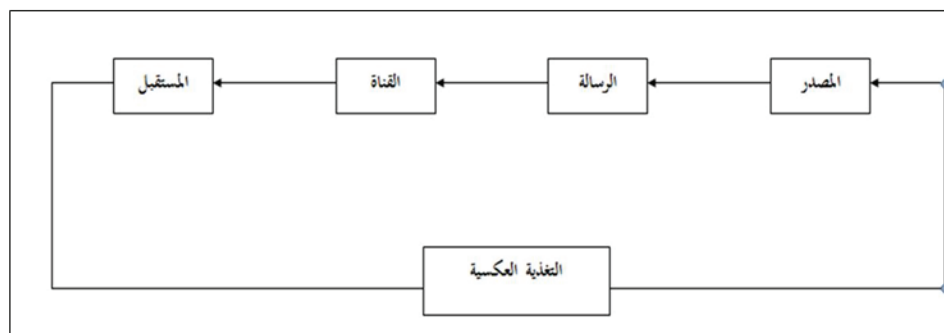
يبدأ الإتصال في العمل الإرشادي بالمصدر (المرسل) وهو المرشد/ المرشدة الذي يبادر في معظم الأحيان بالاتصال بالناس (المسترشدين) لإيصال رسالة إرشادية محددة عبر قناة أو وسيلة إتصالية (اجتماع، يوم حقل) إلى المتلقي أو المستقبل وهو المسترشد (المزارع/ المرأة الريفية) الذي يعتبر هدف العمل الإرشادي .

وعلى المرشد أو المرشدة أن يدرك أن هذا الإتصال ذي الاتجاه الواحد (من المرشد إلى المسترشد) يعتبر في العمل الإرشادي اتصالاً مقطوعاً وناقصاً وغير كامل، كون عملية الإتصال الإرشادي المتكاملة والصحيحة عملية تبادلية ذات اتجاهين من المرشد إلى المسترشد وبالعكس ويسمى الاتجاه الآخر للاتصال (من المسترشد إلى المرشد) بالإتصال العكسي أو (التغذية الراجعة) التي يصبح فيها المسترشد (مزارع أو امرأة ريفية) هو المصدر أو المرسل والمرشد / المرشدة أو الاخصائي هو المستقبل، حيث يكون لدى المسترشد بالمقابل رسالة ما (استفسارات، مقترحات، مناقشة، مشكلة) يجب على المرشد/ المرشدة تلقيها والاهتمام بها والاستماع إليها وإيصالها أو الرد عليها أو التفاعل معها (شكل 3 و4).

شكل رقم (3) الإتصال باتجاه واحد.



شكل رقم (4) الإتصال باتجاهين (التغذية الراجعة)

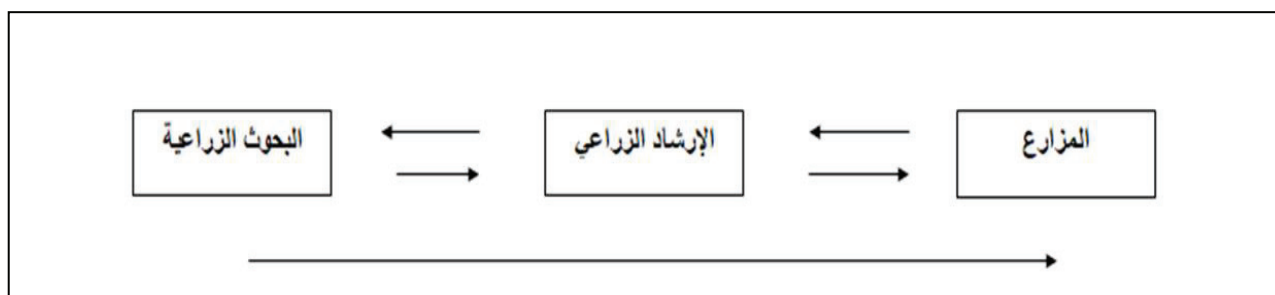


وتتمثل أهمية التغذية الراجعة أو العكسية في عملية الاتصال الإرشادي والعمل الإرشادي عموماً في الآتي :

- تمكن المرشد/ المرشدة من معرفة ما حققته رسالته الإرشادية من اثر لدى المسترشدين، من خلال قيام المسترشد بإيصال ردود فعله الإيجابية أو السلبية وملاحظاته إلى المرشد، كما تمكنه من معرفة الجوانب التي يجب التركيز عليها وإيضاحها في الرسالة الإرشادية من خلال ما تثيره لدى المسترشد من استفسارات أو تساؤلات توجه إلى المرشد الذي يتوجب عليه بدوره أن يجيب عليها بأسلوب جيد ومناسب، أو إيصالها إلى الاختصاصيين للحصول على الإجابات والمعلومات الصحيحة ومن ثم نقلها وإيصالها مرة ثانية وعبر رسالة إرشادية مناسبة إلى المسترشدين.

- تشكل مصدراً رئيسياً للإرشاد الزراعي في معرفة حاجات المسترشدين والمشاكل الموجودة أو المستجدة التي تواجههم ويقومون بإيصالها للمرشد الذي ينقلها بدوره إلى قيادات الإرشاد في منطقته وبناءً عليها يتم تحديد موضوعات الرسائل الإرشادية التي يجب إيصالها إلى المسترشدين، كما يتم إيصال تلك المشاكل المستجدة إلى أجهزة البحوث الزراعية لإجراء البحوث اللازمة لمعالجتها وإيصال النتائج إلى الإرشاد الزراعي ثم نقلها على هيئة رسائل إرشادية إلى المسترشدين (شكل،5).

شكل توضيحي رقم (5) يبين العلاقة الاتصالية المترابطة والمتبادلة بين المزارع والإرشاد والبحوث



وباختصار عناصر الاتصال:

- 1 - المرسل: وهو الشخص الذي تبدأ منه الرسالة أو عملية الاتصال وقد يكون معلماً في فصل دراسي أو مذيع في الراديو والتلفاز أو مرشد زراعي.
- 2 - الرسالة: وهي المعلومات التي يرسلها المرسل إلى الجمهور لإحداث تغيير في سلوكهم ومهاراتهم وقد تكون الرسالة إرشاد ديني أو وعي صحي أو مادة إرشادية.
- 3 - قنوات الاتصال: وهي الوسائل التي يتم عن طريقها نقل الرسالة من المرسل إلى الجمهور مثل الراديو، التلفاز، الصحف، المجلات، أو الاجتماعات بكافة أنواعها أو المزرعة أو مقعد الدراسة.
- 4 - معاملة الرسالة: ويقصد به تصميم الرسالة قبل إرسالها للجمهور بجعلها مفهومه وواقعية وهذه تتطلب تفهم واضح لسلوك الأفراد ومهارة في اختيار الكلمات.
- 5 - الجمهور: وهم الذين يستقبلون الرسالة وقد يكون فرداً أو جماعة.
- 6 - استجابة الجمهور: وتتمثل في إقناع الجمهور بجدوى وأهمية الرسالة وما تحتويه من أفكار وهي تعكس مدى إكمال الخطة مرسل.. رسالة.. قناة اتصال.. معاملة الرسالة.. مستقبل.. استجابة (يبدأ المستقبل بأن يكون مرسلًا). وفي بعض الأحيان تتعرض الرسالة إلى بعض المعوقات منها ما يتصل بالمرسل أو المستقبل أو وسيلة الاتصال وأمثلته:
 - 1 - يفشل المرسل في اختيار اللغة التي يفهمها المستقبل أو يكون الوقت غير مناسب للإرسال.
 - 2 - وسيلة الاتصال غير واضحة مثل تشويش في الصوت أو الصورة.
 - 3 - يعاني المستقبل من ضعف في حالة السمع أو البصر أو غير مستعد نفسياً لتقبل الرسالة.
 - 4 - بعد المسافة الاجتماعية بين المرسل والمستقبل ويؤدي إلى عدم الاستجابة.

تصنيف طرق الاتصال الإرشادية

تقسم طرق الاتصال الإرشادية إلى:

- أ- طرق الاتصال بالأفراد: وفيها يكون الاتصال بين المرشد وفرد واحد من جمهور الإرشاد الزراعي مثل: الزيارات الحقلية، والزيارات المنزلية، والزيارات المكتبية، والاتصال التليفوني، والخطابات الشخصية، ومن فوائد هذا النوع:
 - اختيار وتدريب القيادات الزراعية.
 - للتأثير في الأفراد الذين لا يثقون برسالة الإرشاد الزراعي.
 - في حالة زيادة الثقة بين المرشد والمزارع.
 - في حالة جمع بيانات تساعد على تخطيط وتقسيم البرامج الإرشادية.

ومن أهم هذه الطرق:

- الزيارات الحقلية.
- الزيارات المكتبية (يزور المزارع المرشد الزراعي في مكتبة).
- الاتصال التليفوني.
- الخطابات الشخصية.

ب- طرق الاتصال بالجماعات: يكون الاتصال بين المرشد الزراعي ومجموعة من المزارعين مثل: الإيضاح العلمي بالمشاهدة والممارسة، والإيضاح بعرض النتائج والاجتماعات الإرشادية بأنواعها المختلفة، والمحاضرات. وفي هذه الطريقة يكون الاتصال بين المرشد الزراعي ومجموعة من المزارعين

1. في حالة التأثير على مجموعة كبيرة من المزارعين
 2. في الحالات التي لا تتوفر فيها الطاقات البشرية اللازمة
 3. تقييم الأفكار المستحدثة في العلوم الزراعية
 4. تتم بحضور فئة من المزارعين وتتبادل فيها المعلومات والخبرات
- ومن أجل تحقيق الفائدة في مثل هذه الاتصالات لابد من توفر الآتي:
1. تحديد مكان الاجتماع .
 2. تحديد الغرض من الاجتماع .
 3. تحديد زمن الاجتماع .
 4. الالتزام بالمواعيد والهدف وزمن الاجتماع .

وأمثلة لهذا النوع من الاتصال، المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية والرحلات:

ت- طرق الاتصال بالجماهير: يكون فيها الاتصال بين المرشد أو القائم بالاتصال ومجموعة كبيرة من الجمهور الإرشادي ، ومن أهم هذه الوسائل في هذه الطريقة هي:

- 1 - المطبوعات الإرشادية.
- 2 - الصحف اليومية أو الأسبوعية.
- 3 - الخطابات الدورية .
- 4 - الإذاعة المسموعة (الراديو) .
- 5 - الإذاعة المرئية (التلفاز) .
- 6 - الملصقات .
- 7 - المعارض .
- 8 - المتاحف .

وبالتالي يتضح أن لطرق الاتصال الإرشادية دوراً هاماً في نقل الرسائل إلي جمهور المسترشدين على اختلاف ثقافتهم واتجاهاتهم وقدراتهم من مصادرها العلمية إلي حيث التطبيق الميداني، ولذا فهي تعد دعامة العمل الإرشادي الزراعي ومركز اهتمامه حيث يمكن بواسطتها نقل المعلومات الزراعية من المرشد الزراعي إلي الريفيين من خلال العملية التعليمية الإرشادية.

دور الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية

يقصد بالتنمية الريفية مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التي تنفذ لإحداث تغيير ريفي مرغوب فيه نتيجة لتطوير وتنظيم بيئة المجتمع الريفي وموارده المتاحة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن بالاعتماد على الجهود المحلية والحكومية. وقد عرفت المنظمة العربية للثقافة والعلوم التنمية الريفية بأنها التنمية الاجتماعية الاقتصادية الشمولية للريف، أي عملية إحداث تغييرات ربحية ومهامية في المجتمع الريفي بهدف زيادة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والرضى النفسي لسكان المجتمع الريفي على مر الزمن.

ويعتبر الإرشاد الزراعي أحد المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق التنمية الريفية، ولكن يتميز الإرشاد بين مختلف هذه المؤسسات بأسلوبه التعليمي، إذ أن هدفه الأساسي تعليم السكان الريفيين كيفية التعرف على المشكلات التي تواجههم ووضع أولويات لها، ويعمل على تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من العمل على حل المشكلات.

ونظراً لأن التنمية الريفية هي غاية متعددة الأبعاد إذ أنها تسعى إلى تغيير جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية والبيئية والبشرية للحياة في الريف فقد أدى ذلك إلى حدوث تغيير كبير في مهمة المرشد الزراعي، إذ لم تعد مهمته قاصرة على تقديم النصائح الفنية والتدريب للمزارعين بغية زيادة الإنتاج، بل أصبحت مهمته تتعدى هذا الإطار الفني لتصنيف مهام أخرى لا تقل أهمية تتصل بالإسهام في تحقيق التنمية الريفية، وهنا يبرز الدور الهام الذي يجب أن يقوم به الإرشاد الزراعي في التوعية والتدريب لتمكين المزارعين والسكان الريفيين من المساهمة بدور فعال في دفع التنمية الزراعية والريفية إلى الأمام والمحافظة على استمراريتها على النحو الذي يضمن تلبية متواصلة للاحتياجات البشرية. لذا يجب أن يتواءم العمل الإرشادي مع متطلبات التنمية الريفية ويلبي الاحتياجات الحقيقية للمزارعين ومنظمتهم ويضمن مشاركتهم الفعلية في كافة الأنشطة الإرشادية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً لتوفير احتياجات المزارعين والسكان الريفيين. ولضمان سلامة أداء وفعالية العمل الإرشادي فإن الأمر يتطلب سرعة استجابة العاملين في الإرشاد لطلبات واحتياجات المزارعين وتزويدهم بالخدمات والمعلومات التعليمية عن التكنولوجيا الجديدة الملزمة لحل المشاكل التي تواجههم ومساعدتهم على استخدامها بكفاءة.

الإرشاد الزراعي يُقصد في تطويره السكان الريفيين إلى «زراعة أحسن وحياة أفضل وسعادة أكثر وتعليم أوفر ومواطن أصلح» وذلك عن طريق إيجاد صلة مع المزارعين وثقة متبادلة وعن طريق تعاونهم ومشاركتهم الفعالة في تخطيط البرامج الإرشادية وتنفيذها وتوافر مستلزمات القيام بالعمل الإرشادي.

وبما أن التنمية الريفية تركز على تنمية العنصر البشري الريفي باعتباره العنصر الحاسم أو الهام لهذه العملية عن طريق تغيير الأنماط السلوكية وكذلك تركز على ضرورة المشاركة الفعالة للأهالي في هذه العملية.

فإن الإرشاد الزراعي يساهم بقسط كبير في تحقيق التنمية الريفية لكونه يسعى من خلال نشاطه التعليمي غير الرسمي إلى إحداث التغيرات المرغوب فيها في معارف ومهارات واتجاهات أهل الريف الذين يعدون العنصر الأساسي في التنمية الريفية. حيث يقوم الإرشاد الزراعي وعن طريق برامج التنفيذ بالمهام الأساسية التالية:

1. نشر الأفكار والأساليب المستحدثة في الزراعة بين صفوف المزارعين ومساعدتهم على تبنيها وتطبيقها.
2. تحسين مستوى مهارات وأداء المزارعين للأعمال الزراعية من خلال الدورات التدريبية والإيضاحات.
3. مساعدة الريفيين في استثمار مواردهم وأوقات فراغهم بما يعود عليهم بالمنفعة الاقتصادية.
4. تحفيز أهل الريف على المشاركة الفعالة في برامج التنمية الريفية وتنظيم مشاركتهم فيها سواء تلك البرامج التي يقوم فيها الإرشاد الزراعي أو بقية الأجهزة التنموية.
5. تطوير القيادات الريفية.
6. المساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي.

التنمية الريفية التشاركية

هو منهج هادف وجماهيري عملي موجه يستهدف تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، يشارك فيه الجميع بشفافية لتحديد أهدافه المستقبلية المؤسسة على احتياجاته وأولوياته المبنية على نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص المتاحة بالمجتمع وتحكمها أسس وأدوات وآليات ومعايير تضمن استدامة المنجزات المحققة.

أساليب التنمية الريفية التشاركية

تعددت أساليب ومنهجيات العمل التشاركي وذلك طبقاً لإمكانيات المجتمعات المستهدفة وقدرات فرق البحث والتخطيط ، وأهم هذه الأساليب.

التقييم الريفي التشاركي

Participatory Rural Appraisal (PRA)

هو وسيلة بحثية نوعية تعتمد على مشاركة المجموعات وتساعد على فهم القرية ككل وذلك بتشجيع مجتمعها على المشاركة بصورة نشطة في اثاره قضاياهم وتحليل معرفتهم عن احوالهم المعيشية تمهيداً لوضع خطة العمل المناسبة.

وهذا يعني أن التقييم الريفي التشاركي هو وسيلة تمكن المجتمع المحلي من تحليل وضعه و ذلك لتحسين اتخاذ القرارات الخاصة به.

أهداف التقييم الريفي التشاركي

- تمكين سكان الريف من تنظيم معارفهم ومشاركة خبراتهم وجمع المعلومات عن الموارد التي يمتلكونها.
- فهم ديناميكية البيانات الريفية الاجتماعية والاقتصادية.
- فهم النزعات والاتجاهات في الاحوال الاجتماعية الاقتصادية الريفية.
- تمكين المجتمعات من تحديد مشاكلهم واسبابها والحلول المناسبة لها.
- تمكين المجتمعات من تطوير خطة عمل خاصة بهم للتعامل مع هذه المشكلة.

المواضيع المتناولة التي يبحث عنها التقييم الريفي التشاركي

- تاريخ القرية .
- الزراعة والثروة الحيوانية .
- الخدمات الاجتماعية .
- مؤسسات القرية .
- الاتجاهات والنزعات (تشمل توفر الغذاء والغابات ونمو السكان والثروة ومعدل هطول الأمطار والفقر) .
- تحليل المشاكل وخطة العمل للمجتمع وأخيراً يصنف المشاركون مجتمعهم وفق ثروته ويناقشون المشاكل الرئيسية وإطار الحلول المناسبة لها.

المبادئ الأساسية للتقييم الريفي التشاركي

عموماً يركز التقييم الريفي التشاركي على إتاحة الفرصة للمشاركة من قبل المجتمع المستهدف لتحليل الوضع الراهن و تحديد المشاكل. وهناك مبادئ أساسية يجب استصحابها عند تطبيق تقنيات التقييم الريفي التشاركي PRA وهي :-

- التعلم من المجتمع : ينطلق من الاعتراف بان الموروث والمبادئ والمعرفة للمجتمع التقليدي تشكل قدرته على حل مشاكله بنفسه.
- الجهات الخارجية ميسرة فقط: الجهات الخارجية (الباحثين والخبراء والمرشدين والرسميين) تلعب دور التسيير بينما اعضاء المجتمع هم المحركون الفعليون للأنشطة.

- التعليم المتبادل وتبادل الخبرات.
- وسيلة مرنة وغير رسمية:- يجب أن يمارس التقييم الريفي التشاركي في جو خالي من التشنج والضغط وان يكون غير رسمي ومفتوح.
- إشراك جميع قطاعات المجتمع.
- احترام الاختلافات .
- التحقق واختبار صحة المعلومات .
- اختبار قيمة المعلومات المتحصلة عبر إيجاد مصادر مختلفة .
- ضبط النتائج عبر توجيه الأنشطة.
- التعلم من الأخطاء.
- التوجه العملي.
- الاستمرارية.

تطبيق التقييم الريفي التشاركي (PRA)

هنالك ثلاث مراحل أساسية يجب إتباعها لتطبيق التقييم الريفي التشاركي

أولاً - الإعداد

تشمل أنشطة الإعداد الجوانب التالية :-

- التدريب

يطبق في حالة عدم وجود الموظفين ذوي الخبرة ومن المفضل أن يشمل التدريب أعضاء المجتمع المشاركين في التنفيذ.

- تكوين فريق التقييم الريفي التشاركي (PRA)

الأفراد المشاركون الذين تم تدريبهم هم من يشكلون الفريق الذي يتألف من أعضاء مختلفين في نوعهم وخبرتهم وخفيتهم المعرفية وليس من الجهة المسنولة من البرنامج فقط ويتم توزيع الأدوار بينهم كالاتي :-

- أفراد يؤدون كوسطاء .
- أفراد يؤدون كمراقبين للإجراءات .
- أفراد يؤدون كمراقبين للمشاركين .
- موثق .

- تحديد هدف التقييم الريفي التشاركي (PRA)

وذلك حسب نوع الغرض سواء إن كان هدفاً خاصاً لتحديد احتياجات المجتمع أو كبرنامج متابعة أو تقييم أو كهدف استراتيجي وذلك بتطبيق التقييم الريفي التشاركي بصورة متواصلة من قبل الكادر المحلي في مهمة تعليم وتمكين الناس.

- تصميم أنشطة التقييم الريفي التشاركي (PRA)

يتم ذلك عبر وضع خطة عامة لتطبيق التقييم تحتوي على إطار للأنشطة يتكون من تحديد الحاجة للمعلومات والاختيار وترتيب تقنيات وأدوات التقييم وذلك لتحديد مصدر المعلومة ووضع جدول مؤقت.

- تنفيذ زيارة مبدئية -

- بعد وضع إطار تصميمي لأنشطة التقييم الريفي التشاركي يقوم فريق التقييم بزيارة للمنطقة المستهدفة وذلك لعدة أهداف منها.
- اخذ الضوء الأخضر لابتداء النشاط.
- التعرف على أفراد المجتمع
- شرح الأهداف
- تحديد المشاركين
- جمع البيانات الثانوية (الخرائط والمعلومات الأولية)

ثانياً - التطبيق

عند اكتمال جميع أنشطة ومراحل الإعداد يتحرك الفريق لبدء أنشطة التقييم والتي تكون في شكل :-

- مناقشة هدف وعملية التقييم:-

يبدأ هذا النشاط بإعادة نقاش الأهداف والأغراض والمستهدفين وعملية تطبيق تقنيات التقييم.

- جمع المعلومات والمناقشة:-

تجري المناقشة لجمع المعلومات التي يتم تسجيلها، هذه المعلومات تتناول مواضيع يتم وصفها ودراستها وتحليلها وهي تتعلق بالمشاكل والإمكانيات.

- تسجيل نتائج المناقشة :-

يتم تسجيل آراء جميع المشاركين تفصيلياً ولا يقتصر على الآراء التي تتعلق بالموضوع المستهدف ويمكن تسجيل الآراء المفيدة الأخرى.

- عرض نتائج المناقشة :-

يتم عرض نتائج التقييم الريفي التشاركي بصورة مختصرة للمشاركين ومن ثم تعرض على القرية لمناقشتها مع أفرادها.

- صياغة خطة البرنامج :-

يتم ترتيب جميع المشاكل المطروحة وفق أولوياتها وبعدها ترتب الإمكانيات المتوفرة داخل القرية تليها من خارج القرية، والبرامج التي تم تطويرها ومتوقع ان تقدم حلولاً للمشاكل المرتبة مسبقاً.

ثالثاً - المتابعة

سوف تطبق خطط البرنامج التي تم وضعها جماعياً مع المجتمع. لذا يعود فريق التقييم مرة أخرى للمساعدة ودعم تطبيق هذه البرامج.

دور الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية

أهم الأدوات الرئيسية في التقييم الريفي التشاركي

هي الأدوات التي يتم تطبيقها للحصول على المعلومات من المناقشة أثناء التقييم وهي:-

1. رسم الخرائط التشاركية.

هي عملية تحفيز المشاركين لرسم خريطة للقرية بصورة جماعية لمساعدتهم على التعرف على قريتهم من ناحية الحدود وأماكن الغابات والأماكن السكنية والمزارع والمراعي. أنواع المعلومات التي يمكن جمعها من الخريطة:-

- الوضع العام للقرية وبنيتها فيما يتعلق بالموارد الطبيعية والمرافق والبنية التحتية.
- اعداد خرائط موضوعية خاصة لجمع معلومات تتعلق بالمساحة المزروعة والغابات والمنازل
- اعداد خرائط شبه خاصة لجمع معلومات تتعلق بانتشار مرض معين وتوزيع الأسواق الصغيرة.

2. التجوال.

هي جولة حول القرية عبر مسار محدد مسبقاً يقوم بها فريق التقييم لجمع معلومات مفصلة عن المشكلات والإمكانيات وإكمال المعلومات المتحصل عليها من الخرائط أو الحصول على المزيد من المعلومات الموضوعية كالغطاء النباتي والنظام الزراعي والتقانات المطبقة ويمكن إجمالها في:-

- الأحوال الطبيعية للبيئة كانهدار الأرض ونوع التربة
- نظم الإنتاج الحيواني الساندة والنظام الزراعي
- التقنية المستخدمة مثل طرق تخزين المياه والتحكم في عوامل المناخ

3. المخطط التاريخي

هو مخطط مصمم لعرض تاريخ المجتمع بالتعرض لأهم الأحداث التي حدثت في الماضي والتي تشكل مُعين لتحديد البرامج المستقبلية وتكون المعلومات المتحصلة في شكل:-

- تاريخ تأسيس القرية.
- توفر وإدارة الموارد الطبيعية.
- تطور مرافق القرية و بنيتها التحتية
- تغيير في وضعيات الملكية و الارض واستخدامات الاراضي.
- المشاريع السابقة ومعدل نجاحها.
- موضوعات أخرى متعلقة بمتطلبات البرنامج.

4. النتيجة الموسمية

هي وسيلة لجمع المعلومات عن الاحوال والمشاكل التي تتكرر في فترة زمنية معينة وهي اداة مفيدة لدراسة منظومة حياة المجتمع ومنظومة استغلالهم للزمن وأنشطتهم ومشاكلهم والأحداث المتكررة خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة، ومن أمثلة ذلك :-

- توفر المياه والترسيب.
- التراكيب المحصولية.
- توفر الغذاء.
- المشاكل المتعلقة بالآفات والأمراض.
- توفر الأيدي العاملة.
- أي معلومات متعلقة بالبرنامج

5. الأنشطة الروتينية

عبارة عن حوار ومناقشة بين أفراد المجتمع عن وقت العمل اليومي للمجموعات المختلفة من المجتمع (مجموعة الأغنياء والمجموعة المتوسطة والفقراء) ويشترك فيها الرجل والمرأة وذلك لمعرفة :-

- الأنشطة اليومية للمجتمع .
- وقت تنفيذها .
- توزيع العمل في الأسرة لكل قطاع من المجتمع.

6. مخطط فين

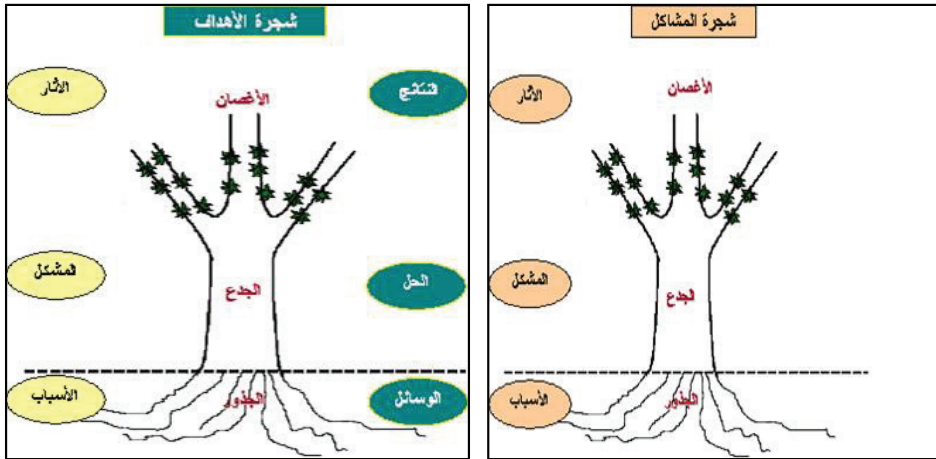
يستخدم هذا المخطط لدراسة العلاقة ما بين المؤسسات والمجتمع قيد الدراسة أو ما بين المؤسسات والمجموعات المعينة التي تؤثر على حياة المجتمع، وذلك بتحديد مدى عظمة الأثر وقرب العلاقة بمؤسسة معينة وأثر الفوائد والأدوار للمنظمات المتعددة في القرية (المنظمات الحكومية المركزية او المحلية) وفق نظر المجموعات.

7. تنظيم المشكلات والإمكانيات

يتم ترتيب وتنظيم المشاكل المذكورة في التقنيات الاخرى ويتم ذلك حسب أولويات الحلول، بالإضافة الى رفع وعي المجتمع بمشاكله وذلك بهدف:-

- تجميع المشاكل حسب المسبب والأثر .
- تحديد المشاكل ذات الاولوية و التي تحتاج الى الحل أولاً .

8. صياغة خطة العمل



هذا النشاط يهدف إلى صياغة خطة عمل قوية ليتم تطبيقها خلال فترة زمنية محددة، وتكون كدليل لأنشطة المتابعة، وأيضاً قد تشكل مختصراً للتحليل وتحديد الحلول البديلة للمشاكل استناداً على الموارد المتوفرة.

9. التجميع النسبي

عبارة عن طريقة بسيطة تستخدم عند ارتفاع نسبة الأمية لدى المشاركين وذلك للحصول على المعلومات في صورة نسب مئوية، وتوضح هذه الأداة القيم النسبية للمعطيات قيد المقارنة من حيث أيهما أعلى وأيها أقل وفي الغالب تستخدم للبحث عن الأمراض بالمشاركة.

طريقة تنفيذ هذه الأداة:- اجمع عدد معروف من الحصى أو نوى البلح ويفضل 100 وحدة قسم المعطيات المراد المقارنة بينهما في شكل مخططات ودع المشاركين يوزعون الوحدات على المخططات وفق الأهمية أو الانتشار أو الكثرة أو القلة.

دور الإرشاد الزراعي في نقل التكنولوجيا للمزارعين

إن التنمية الزراعية تعتمد أساساً على التعاون الوثيق بين ثلاثة أجهزة هامة وهي البحوث الزراعية والإرشاد الزراعي وجامهين المزارعين وذلك من خلال إجراء البحوث الزراعية المختلفة واستخلاص نتائجها والتأكد منها وتوصيل هذه النتائج إلى حقل التطبيق في مجالات الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني وإقناع جماهير المزارعين بتطبيقها وتبنيها بالإضافة إلى حصر المشاكل التي تعيق زيادة الإنتاج ووضع الحلول المناسبة لها بهدف زيادة الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً مما ينعكس إيجاباً على زيادة دخل الأسر الريفية وتحسين مستوياتها المعيشية، لذلك لا يمكن تحقيق أهداف السياسة الزراعية للدولة وتطوير الإنتاج الزراعي دون توافر جهاز إرشادي زراعي معد الإعداد العلمي المناسب وقادراً من الناحية العلمية على أن يكون حلقة اتصال فعالة بين جماهير المزارعين ومشكلاتهم المزرعية الواقعية من جهة وأجهزة البحوث العلمية الزراعية بما تنتجه من أبحاث وتوصيات علمية من جهة أخرى.

تعريف التكنولوجيا:

يشير مفهوم التكنولوجيا بشكل عام إلى المعرفة العلمية المتخصصة التي يتم تطبيقها للحصول على هدف معين مثل زراعة صنف جديد أو تربية حيوان، لذا نعرف التكنولوجيا بأنها مجموعة المعارف والمهارات والعوامل المساعدة المستعملة لإنتاج السلع والخدمات وتوزيعها وتسويقها بأقل الجهد و التكاليف .

مفهوم نقل التكنولوجيا:

يشير هذا المفهوم إلى الخدمات التي تقوم بها بعض المؤسسات المعنية والمتخصصة عن طريق نشر التكنولوجيا من حيث مكوناتها وعملياتها المختلفة وإيصالها للمنتجين بالوسائل المتاحة وتطويعها للمستهدفين مع مساعدتهم على تطبيقها.

عناصر نقل التكنولوجيا:

- لا بد من توفير عناصر ثلاثة لعملية نقل التكنولوجيا وهي
- المعرفة العلمية .
- إتقان تطبيق هذه المعرفة .
- توفير مستلزمات التطبيق في أيدي المستفيدين منها .

مراحل نقل وتطوير التكنولوجيا الزراعية:

لعملية نقل التكنولوجيا مراحل ثلاث وهي:

- مرحلة انتاج مكونات التكنولوجيا الزراعية كإنتاج أصناف البذار - الأسمدة - المبيدات - الميكنة .
- مرحلة نشر هذه التكنولوجيا على المستهدفين وتتضمن المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لتطبيق هذه التكنولوجيا للنهوض بالإنتاج الزراعي .
- مرحلة متابعة استخدام التكنولوجيا وتقييم أثر تطبيقها لتحقيق الغرض من استخدامها .

أسس تبني التكنولوجيا من قبل المزارعين:

- أن تكون قادرة على حل المشاكل التي تؤثر على زيادة الإنتاج .
- تتناسب مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمزارعين .
- أن تكون ناجحة ومجربة تحت ظروف المزارع .
- أن تكون من مصادر بحثية وموثقة .
- نقلها للمزارعين بوسائل مبسطة يسهل فهمها وتطبيقها .

مولدات التكنولوجيا الزراعية:

وهي الأجهزة العلمية التي تقوم بكافة الدراسات لتوليد فيض مستمر من نتائج البحوث التطبيقية الزراعية لتشكيل وصياغة عناصر التكنولوجيا الزراعية الملائمة واللازمة لتحقيق أهداف وخطط التنمية الزراعية وتتضمن هذه المولدات على سبيل المثال لا الحصر الأجهزة التالية:-

- محطات البحوث الزراعية .
- مراكز التجارب الزراعية التابعة لمحطات البحوث .
- كليات الزراعة بالجامعات .
- المؤسسات العلمية الحكومية ذات العلاقة / مثل مركز المياه والبيئة بجامعة صنعاء الخ .

ناقلات التكنولوجيا الزراعية:

يعتبر جهاز الإرشاد الزراعي هو الجهة الأساسية التي يقع على عاتقها نقل التكنولوجيا التي تنتجها الأجهزة البحثية إلى المزارعين بأسلوب مبسط ممكن تقبله وتفهمه وذلك عبر وسائل الإرشاد المختلفة، ومن خلال التعريف السابق للإرشاد الزراعي يتضح لنا الطبيعة التعليمية لهذا الجهاز إنه جهاز ناقل للتكنولوجيا ولكي ينجح في هذه المهمة لا بد أن تتوفر له المعلومات السليمة والمتطورة باستمرار وهذه تنبع من هيئة البحوث الزراعية وأجهزة البحث العلمي، ولا يكون لهذه التكنولوجيا فائدة إلا إذا شاع استخدامها بواسطة الأجهزة المستقبلية للتكنولوجيا من جماهير المزارعين وأسرهم، إذ لا يمكن للتكنولوجيا أن تعمم وتطبق على نطاق واسع إلا بعد الاقتناع بها من قبل المزارعين وتناسب مع احتياجاتهم . وإن عملية النقل يجب أن تكون وفق أساليب علمية ومدروسة وعبر قناتين أساسيتين هما :-

القناة الأولى

- نقل المشكلات من مستقبلات التكنولوجيا إلى مولدات التكنولوجيا .
- نقل احتياجات ورغبات الأجهزة المستقبلية لضمان واقعية البحوث الزراعية التي تجري في الأجهزة المولدة للتكنولوجيا ولتلبى احتياجات المجتمع والعمل على صياغتها بأسلوب مقنع لهم يمكن تقبلها وتطبيقها .
- نقل مشكلات تطبيق التكنولوجيا لإجراء التعديلات البحثية اللازمة على ضوء ما تظهره نتائج التطبيق الفعلية من آثار ونتائج ومشكلات واحتياجات للمزارعين .

القناة الثانية

- نقل نتائج البحوث الزراعية من مولدات التكنولوجيا وهي مراكز ومحطات البحوث بالإضافة للتعديلات التي تضاف إليها نتيجة لظهور مشاكل تطبيقية لدى الحلقة الثالثة وهي مستقبلات التكنولوجيا/ المزارعين.

مستقبلات التكنولوجيا الزراعية :

وهم الشريحة المستفيدة النهائية من التكنولوجيا الزراعية المنتجة والمنقولة ويحتاج النجاح في العملية التعليمية الإرشادية من نشر وتطبيق نتائج الأبحاث والتوصيات التي تصدر من مولدات التكنولوجيا الزراعية إلى دراسة معمقة للنواحي التالية عن جمهور المستفيدين:-

- واقع وخصائص جمهور المستفيدين المستقبل للتكنولوجيا .
- العوامل التي تؤثر على سلوكه وتقبله وتطبيقه للتكنولوجيا .
- أن تكون التكنولوجيا تتوافق مع متطلبات واحتياجات المستفيدين وتتوافر لديهم إمكانيات التطبيق .
- استخدام الأساليب والطرق الإرشادية المناسبة في نقل التكنولوجيا الزراعية بشكل مبسط .
- متابعة مدى تبني المزارعين للتكنولوجيا الزراعية ونتائج تطبيقها على أرض الواقع و أثرها على زيادة الإنتاج وتشمل الحلقة الثالثة وهي حلقة مستقبلات التكنولوجيا ما يلي:-

*** المزارعين - النساء الريفيات - الشباب الريفي - الأسر الريفية**

*** الأجهزة الريفية المحلية سواء كانت جمعيات تعاونية أو مؤسسات اقراضية أو تنمية أو أجهزة قيادية رسمية وغير رسمية حكومية أو أهلية.**

كل هذه الأجهزة تتعاون في نقل التكنولوجيا وتعبر عن مشكلات التطبيق ومقترحات حلولها من وجهة نظرهم التي يتم نقلها عبر أجهزة الإرشاد لتجد الحلول الناجحة والمقنعة والملائمة لها من قبل البحوث العلمية الزراعية.

دور الإرشاد الزراعي في تسويق المنتجات الزراعية:

يساهم الإرشاد الزراعي بدور هام في مجال تسويق المنتجات الزراعية كالآتي:

1. يقوم الإرشاد الزراعي بدور أساسي في رفع وزيادة الإنتاجية الزراعية عن طريق تطبيق المستحدثات الزراعية ومن خلال نقل التقنيات الحديثة في المجال الزراعي .
2. يقوم الإرشاد الزراعي بنقل وتوصيل نتائج البحوث إلى لمزارعين .
3. يقوم الإرشاد بتنوعية المزارعين من خلال تعريفهم بالسلع المطلوبة في الأسواق المحلية والعالمية وأسعارها ومواصفاتها وتوفير قاعدة بيانات عنها.
4. تحديد المواسم التي يزيد فيها الطلب على سلع زراعية بعينها.
5. توصيل بيانات الأسعار اليومية للمنتجات الزراعية للمزارعين في مناطق إنتاجهم وإطلاعهم على ما هو عليه السوق بشكل يومي .
6. نشر المعلومات والتوصيات الخاصة بمواعيد قطف المحصول والعناية بجمع الثمار وفرزها وتدرجها وتعبئتها وشحنها وكيفية تقليل الفاقد .
7. تعبئة الثمار بالشكل المطلوب في الأسواق .
8. تعريف المزارعين باحتياجات الأسواق الخارجية من المنتجات المحلية وأسعارها وظروف العرض والطلب وأسعار الشحن .

التنظيمات المجتمعية والعمل التعاوني:

إن الإرشاد يهدف إلى تعليم المزارعين المهارات الإدارية ومهارات صنع واتخاذ القرار، إضافة إلى قيام الإرشاد الزراعي بمساعدة السكان الريفيين على تطوير مهاراتهم القيادية والتنظيمية لكي يستطيعوا تكوين وتنظيم الجماعات والجمعيات التعاونية وغيرها من الجمعيات والمنظمات التي تقدم الخدمات والدعم للمزارعين، علاوة على المشاركة بشكل أفضل في تنمية مجتمعاتهم المحلية.

ويؤدي تنظيم المنتجين في التعاونيات إلى زيادة قوتهم الشرائية للمدخلات، أو قوتهم التسويقية كمنتجين زراعيين، وبالتالي يوفر لهم الإطار التعاوني قوة تفاوضية توفر لهم معاملة أكثر عدلاً من خلال سيطرتهم على حجم أكبر من المبيعات أو المشتريات مما يسمح بتوفير سعر أقل ونوعية أفضل للمدخلات وسعر أعلى للمنتجات المسوقة، وبذلك يعتبر تنظيم التعاونيات خطوة دفاعية لتصحيح أوجه القصور في آلية السوق. وتوفر التنظيمات التعاونية إمكانية الاستفادة من مزايا السعة الاقتصادية الكبيرة مما يحد من تكاليف التسويق (التصنيف، التعبئة، النقل) ... ، إمكانية الحصول على سعر أعلى للمنتجات نتيجة رفع مستوى جودة المنتجات من حيث النوع والصنف والدرجة ووسائل التعبئة حسب احتياجات السوق، توفير منافذ تسويقية وتنظيم انسياب أو عرض المنتجات في الأسواق مما يقلل من تقلبات الأسعار.

كما يستهدف تشجيع المزارعين على تنظيم أنفسهم سواء في لجان أو مجاميع أو مجموعات أو جمعيات وتوفير القنوات لنقل ونشر المعلومات وتسهيل الاعتماد على الذات وتحفيزهم على المشاركة والمبادرة وخلق الثقة لديهم بالقدرة على التصدي لمشاكلهم ومعالجتها مما يسمح بتطوير قدرات المزارعين القيادية، والتنظيمية لتحقيق أهداف التنمية الزراعية الوطنية.

وقد لعبت وتلعب تنظيمات المزارعين دوراً فاعلاً في الحياة الاقتصادية وتحقيق التنمية في كثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية من خلال توجيه برامج الإرشاد وتوفير الكثير من الخدمات للمزارعين (مدخلات، قروض ، تسويق) ، تمثيل مصالح المزارعين بهدف التأثير على السياسات العامة نحو الريف، وقد تصل إلى حد توفير معظم خدمات الإرشاد من خلال التنظيمات المجتمعية كما في دول أوروبا.

العمل التعاوني:

يعرف العمل التعاوني أو الجماعي على أنه العمل بشكل مشترك مع الآخرين من أجل إنتاج، أو ابتكار، أو استنتاج، أو ملاحظة، أو تقييم، أو اختبار شيء معين، أو من أجل تقديم الخدمات للآخرين ممن يحتاجون إلى مساعدة ما في موضوع معين.

أهمية العمل التعاوني:

1. يساعد العمل التعاوني على زيادة إتقان العمل، فعندما تتوزع المهام، ويقوم كل شخص بمهمته فقط، يزداد التركيز لدى أفراد الفريق، ويصبحون أقدر على إخراج مخرجات أفضل.
2. ينمي قدرات الأفراد الشخصية، ويساعدهم على التطور والازدهار في مجالات عملهم، ويكسبهم خبرات حياتية لا تعد ولا تحصى.
3. يختصر الوقت بشكل كبير، ويزيد من كمية الإنتاج، وهذا يعود بالنفع الكبير في حال كان الهدف الرئيسي من وراء القيام بالعمل هو الحصول على المنفعة المادية، أو الوصول إلى أكبر شريحة مستهدفة من الناس.
4. يسهل من عملية حل المشكلات من خلال وجود العديد من الآراء التي تعمل على تجاوز أية مشكلة قد تعترض طريق الفريق، ويساعد على تعارف الناس على بعضهم البعض، خاصة إذا تكوّن الفريق من أعضاء ينتمون إلى مناطق مختلفة.

أعمال المرشد الزراعي:

بجانب جميع الأعمال السابقة الذكر الموكلة إلى المرشد الزراعي فإن عليه أيضاً جمع المعلومات والإحصاءات عن الظروف الحالية للمنطقة التي يعمل فيها، وتكتب هذه المعلومات في سجل خاص يسمى سجل المرشد الزراعي لكل منطقة يدوّن فيها جميع المعلومات عن هذه المنطقة، ويجب تجديد المعلومات في هذا السجل كل سنتين على الأقل، ويجب أن تكون هذه السجلات متخصصة عن عمل المزارعين وشاملة لكل ما يهم المرشد أن يعرفه عن وحدات الإنتاج في منطقته، وأن تكون مصممة بطريقة تسهل على كل زائر أن يكون فكرة عن الجهة التي سيزورها بمجرد إلقاء نظرة عليها، كما يعتبر من فوائد تلك البطاقات أنها تفيد المرشدين الذين يأتون فيما بعد فتعطيهم صورة واضحة عن المنطقة.

ومن المفيد وجود بعض الخرائط التفصيلية للمنطقة التي يعمل فيها المرشد مبيناً عليها كل الطرق والاقنية والمصارف والمواقع المختلفة للأبنية والارتفاعات، ويمكن الاستفادة من هذه الخرائط في:-

1. تحديد درجة تفتيت الملكية عند المزارعين.
 2. تحديد الأنواع المختلفة من الأراضي الزراعية وغير الزراعية، الجبلية، والتي لا تصلح للزراعة.
 3. تحديد المنطقة إدارياً.
 4. تحديد أماكن زراعة بعض الأنواع من المحاصيل وتحت ظروف متنوعة، مثل تحديد أماكن الزراعة تحت البيوت البلاستيكية، وتحديد أماكن زراعة الحبوب المروية.
 5. تحديد أنواع المشاريع المصغرة المدرة لدخول الأسر الريفية الفقيرة والتي تناسب المجتمعات الريفية.
 6. تدوين وحدات المساحة والحجوم بالقياس المحلي وتوثيقها.
 7. الموارد الطبيعية والبيئة.
- كما أنه من المستحسن على المرشد الزراعي أن يضع بعض الأشكال الإحصائية عن المنطقة، كإنتاجية المنطقة من محصول معين، تعداد الماشية، مساحة الأراضي الصالحة للزراعة إلى غيرها، وأيضاً عليه أن يلم ببعض المعلومات مثل :-

- النهضة الزراعية في تاريخ اليمن القديم .
 - الإلمام الكامل بالمعالم الزراعية اليمنية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي .
 - الإرشاد الزراعي الالكتروني .
- ومن الأعمال الموكلة للمرشد الزراعي أيضاً كتابة التقارير، ولكي تكون هذه التقارير بمستوى جيد تورد بعض الملاحظات العامة التي ينبغي أن يراعيها المرشد عند كتابة التقارير:
1. توفر المعلومات والبيانات التي سيتضمنها التقرير .
 2. التخطيط لكتابة التقرير مسبقاً مع تحديد المحتوى العام للتقرير وشكله وأسلوب عرضه.
 3. تنظيم التقرير، بحيث يبدأ أولاً بعرض الغرض من التقرير ثم يلي ذلك نقاط التقرير الرئيسية ومن ثم يختم هذا التقرير ببعض الملاحظات .
 4. يجب أن يكون التقرير مختصر وموجز ومركز ومنظم بصفة جيدة .
 5. إعداد الصيغة النهائية للتقرير من خلال قراءته أو كتابته مرة أخرى .
- ومع هذا فيجب أن لا تكون التقارير الشغل الشاغل للمرشد الزراعي لكي لا يحصل تداخل بين عمله ونشاطه في الميدان الإرشادي، فيجب أن لا يستحوذ العمل الإداري على الحد الأدنى من وقت المرشد .
- ومن الأعمال الموكلة أيضاً للمرشد الزراعي هي الاستفادة من القادة المحليين .

الإرشاد الزراعي الحديث
مدارس المزارعين الحقلية

Farmer Field School (FFS)

تعريف مدارس المزارعين الحقلية

- المدارس الحقلية: طريقة إرشادية بدأت تتطور في أواخر الثمانينات بإندونيسيا مع صغار مزارعي الأرز تعتمد على البحث والتكوين فيما بينهم بقصد تحسين الإنتاج باعتماد أفضل الممارسات.
- هي ليست فصل دراسي أو بناء مدرسي، إنها مدرسة بلا جدران على مستوى المزرعة، لتحفيز الابتكار على الصعيد المحلي من أجل ضمان التنمية المستدامة للزراعة.
- هي طريقة حديثة للإرشاد تعتمد على المقاربة التشاركية في تنفيذها باستعمال أحدث الطرق والأساليب الزراعية الصحيحة والحديثة المؤدية إلى إنتاج أفضل كماً ونوعاً مع المحافظة على البيئة وتخفيض تكاليف الإنتاج، وتستمر المدرسة الحقلية لموسم زراعي كامل أخذاً بعين الاعتبار للدورة الزراعية.

المدارس الحقلية تقدم للمزارعين منهجاً من مناهج الإرشاد الزراعي وهو الإرشاد

بالمشاركة والهدف منها :-

التركيز على الأعضاء أنفسهم ويعتمد المنهج على المشاركة والتعلم بالتجريب والتعلم مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات التي تؤدي إلى زيادة معارفهم وقدراتهم وتنمية مهاراتهم من أجل ممارسات أفضل لإدارة وصيانة الموارد الزراعية وتعظيم العائد.

أهداف المدارس الحقلية:

- المدرسة الحقلية تسعى إلى أن يصبح المزارع قادراً على الآتي :-
- العمل الجماعي والاتصال الفعال بالآخرين .
- اكتساب مهارات الملاحظة والتفكير والتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرارات .
- المشاركة الكاملة في كافة النشاطات .
- التعلم من خلال تجاربه وتجارب زملائه .
- المشاركة الفعالة من خلال الحوار والمناقشة.
- الاستفادة من خبرات الآخرين .
- اختيار ما يناسبه من تقنيات زراعية وأقلمتها وفقاً لظروفه وإمكاناته .
- الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها .
- إدارة حقله وكافة شؤونه بكفاءة .

لماذا سميت مدارس حقلية للمزارعين ؟

لأن الحقل هو مكانها وفصولها، معلمها الأول، ومادتها التطبيقية، مكان تجريب وتطبيق ما تم تعلمه، ولأن المزارعين هم أعضاء المدرسة المتعلمون والمعلمون أيضاً سواء كانوا رجالاً أو نساءً أو شباباً .



- التركيز على المزارع .
- البيئة الزراعية .

ما هي المدرسة الحقلية ؟

- مجموعة من المزارعين والمزارعات ذوى الاهتمام المشترك يجتمعون في يوم واحد بالأسبوع لمدة ساعتين بصفة دورية منتظمة ولمدة عام في مكان ثابت ومريح بجوار الحقل التعليمي.
- مع (2) ميسرة/ ميسر على شكل دائرة ويتم مناقشة موضوعات متعددة بأسلوب المشاركة بين الأعضاء بعضهم البعض والميسرين.

خصائص مدارس المزارعين الحقلية:

1. المزارعون خبراء .
2. الحقل هو المعلم (تحليل النظام البيئي الزراعي) .
3. المرشدون الزراعيون ميسرون .
4. تكامل المنهج .
5. توصيات وليست حزم جاهزة .
6. الاستمرار لموسم زراعي أو أكثر .
7. اجتماعات منتظمة .
8. المزارعون قادرون على اتخاذ القرار بالعمل الجماعي (المشاركة) .
9. ديناميكية الجماعة .

خطوات تكوين المدرسة الحقلية:

(أ) جمع البيانات للتعرف على:-

- الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والزراعية لأهالي المنطقة وأنشطتهم.
- أهم المشاكل التي يعاني منها أهل القرية.
- التعرف على الجهات الرسمية والشعبية بالقرية.
- التعرف على المزارعين ذو الاهتمامات الخاصة.

(ب) تحليل البيانات التي تم جمعها من القرية من أجل:-

- تحديد ما يمكن أن تقوم به المدرسة الحقلية من موضوعات (زراعية – بيئية- صحية – اقتصادية – اجتماعية).
- تحديد الجهات التي يمكن أن تتعاون معها لحل مشكلات القرية والتشبيك بينهم .

(ج) اللقاء التمهيدي:-

- شرح فكرة المدرسة الحقلية - أهدافها - أسلوبها.
- تسجيل أسماء الراغبين في الانضمام للمدرسة.
- تحديد المكان واليوم المناسب بمشاركة الأعضاء
- اختيار قائد ريفي لكل مدرسة.

المراجع References

1. أحمد، الطيب، (2010). ورقة عمل، التنمية الريفية.
2. ابتهاج، فاضل يوسف (2011). الإرشاد الزراعي- دعامة أساسية للبحوث والتنمية الزراعية. - مركز التدريب والتأهيل- العراق.
3. الإرشاد الزراعي (2002). مادة علمية، قسم زراعة المناطق الجافة، كلية الأرصاء والبيئة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
4. مركز الإرشاد الزراعي (1995). مختارات في مجال الإرشاد الزراعي .كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية .
5. الأصبحي، ناظم سلطان (2010). مادة تدريبية للمرشدين الزراعيين بمحافظة ذمار ، مشروع التنمية الريفية بالمشاركة ، ذمار ، اليمن
6. الحنيطي، دوخي عبد الرحيم (2012). كتاب التنمية الريفية وإدارة تبادل المعرفة . جامعة مؤتة ، الأردن.
7. الطنوبي، محمد عمر (1998). مرجع الإرشاد الزراعي . دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
8. الزهراني، خضران وعبد اللطيف سرور (1994). تخطيط وتقويم البرامج الإرشادية. قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي جامعة الملك سعود، الرياض ، السعودية .
9. المتوكل ، ماجد هاشم (2008). ورقة عمل ، الاتصال الإرشادي ، صنعاء.
10. المتوكل، ماجد هاشم (2014). محاضرة لطلاب قسم الارشاد الزراعي والتنمية الريفية . كلية الزراعة جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.
11. المشرقي، صلاح أحمد، (2015). مادة تدريبية موجهة للمهندسين والمرشدين الزراعيين بمحافظة عمران، اليمن.
12. المفتي، عبد الحكيم (2015). مادة تدريبية. محافظة اب، اليمن.
13. حمودة ، مسعود الفاروق (1982). تنمية المجتمع الريفي والحضري. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، مصر.
14. عبد الجواد، سامي أحمد (2010). دراسة لمستوى استخدام الطرق الإرشادية وأهميتها النسبية لدى المرشدين الزراعيين بمحافظة القليوبية ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة الزقازيق / فرع بنها ، مصر.
15. منشور بعنوان قراءة في مناهج الإرشاد الزراعي .
16. ناشر، وفاء عبد الواحد (2017). محاضرة لطلاب كلية الزراعة ، جامعة صنعاء ، اليمن
17. نعمان ، محمد سلام (2003). مادة تدريبية موجهة للمختصين في مجال المحاصيل البستانية ، مركز التدريب الزراعي ، هيئة البحوث الزراعية .

19. <https://mawdoo3.com>

20. <https://unsplash.com/photos/sFydXGrt5OA>

لجنة المراجعة Reviewing Committee

Prof. Dr. Hassan Sulaiman Ahmed Mahdi
Prof. Dr. Mohamed Raweh Saeed
Dr. Mahmoud Ali Elmoflehi
Dr. Ahmed Abdullah Beshr
Dr. Mohamed Ahmed Hashim

الاستاذ الدكتور/ حسن سليمان مهدي
الاستاذ الدكتور/ محمد راوح سعيد
الدكتور / محمود علي المفلحي
الدكتور / أحمد عبدالله بشر
الدكتور / محمد أحمد هاشم

تصميم By

إبراهيم محمد الواقدي

Ibrahim Mohammed Al Wakdy

Contents

Subject	Page
Introduction	4
First: The concept and definition of agricultural extension	5
Why agricultural Extension	6
Agricultural extension objectives	6
Extension patterns	7
Agricultural extension jobs	8
Stages and steps to adopt a new idea	10
Principles of extension work	13
The relationship of the agricultural guide with the farmers	14
The qualities of a successful guide	14
Roles and tasks of the agricultural guide	15
Agricultural extension methods	16
Planning and evaluating extension programs	23
Agricultural extension programs	24
Extension communication and its role in the extension and rural process	26
Classification of indicative communication methods	29
The role of the agricultural extension in rural development	31
Second: Participatory rural development	32
Participatory rural assessment PRA	32
Role of agricultural extension in the transfer of agricultural technology	37
The role of agricultural extension in the marketing of agricultural products	39
Community organizations and cooperative action	40
The work of the agricultural guide	41
Modern agricultural extension (Farmer Field Schools)	43
References	46

**Publisher**

Deutsche Gesellschaft für
Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH
GIZ (German Agency for International Cooperation)

On behalf of

German Federal Ministry for Economic Cooperation and Development (BMZ)

Headquarter

Bonn and Eschborn, Germany
Global Program for Food and Nutrition Security & Enhanced
Resilience – Yemen

Sana'a Office

GIZ
Villa No. 35, Street 21 - Hadda area
P.O. Box 692
Republic of Yemen
Tel: + 967 1 414111 / 110
Fax: + 967 1 412539
E-mail: giz-yemen@giz.de
Website: www.giz.de/yemen